جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

الشعبة : علوم الإعلام و الاتصال **التخصص :** الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

صعوبات التعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد ين باديس مستغانم

مقدمة من طرف الطالبة :

لمام ثريا

تحت إشراف الأستاذ :

كوبيبي حفصة

السنة الجامعية :2022/2021

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من رفعتني بدعواتها ودعمها في كل خطوة من خطوات حياتي، إلى من غمرتني بحبها وحنانها، إلى من أنارت دربي بصلواتها، إلى من ربتني على حب العلم، إلى من كانت رمزا للعطاء، إلى أغلى ما في هذا الوجود أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى رمز التضحية والعطاء، إلى من أنار لي درب حياتي بنصائحه، إلى من زرع في نفسي قوة الإرادة أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

إلى إخوتي الأعزاء، والأقارب الأحباء، إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم يسعهم قلمي أهديكم ثمرة عملي المتواضع

إلى كل مواطن عاش من أجل ولأجل الجزائر

إلى كل باحث وطالب علم أهدي ثمرة جهدي

ثريا لمام

شكروعرفان

نحمد الله عز وجل الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم وأعطانا من القوة والمقدرة ما نحتاج للوصول إليه، لقوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

ولقوله ﷺ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أما بعد نتقدم بجزيل الشكر والثناء والتقدير والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر:

الأستاذة "كوبيبي حفصة" وأسأل الله أن يجازيها على خيرها التي لم تبخل علينا بمساعدتها وتوجيهاتها، كما نشكر كل أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين ساعدونا بما قدموه لنا من معلومات قيمة ونصائح مفيدة.

إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة أو دعوة صادقة.

جزاكم الله عنا كل خير.

ملخص الدراسة:

يقال أن الحاجة أم الختراع، هذه المثل الذي جسد لنا حالة دول العالم ومن بينها الجزائر كيف آل بها المآل حين فاجأها الفيروس الخطير كوفيد- 91 ، والذي أثر على مختلف الميادين والمجالات خاصة المجال التعليمي، حيث تم اللجوء إلى التعليم عن بعد تحت ظروف الحجر الصحي، فيأتي هذا البحث المعنون بصعوبات التعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا للتعرف على مدى تأثير هذا الوباء، والتطرق لجوهر التعلم والتعليم عن بعد بما فيه من إيجابيات و سلبيات، و الأهم التعرف على الصعوبات التي واجهها الطلبة تحت الظروف الصحية المستعصية

الكلمات المفتاحية :

الفيروس الخطير كوفيد- 91- المجال التعليمي- ظروف الحجر الصحي- الظروف الصحية- الطلبة .

Study summary:

It is said that necessity is the mother of invention, this proverb that embodied for us the situation of the countries of the world, including Algeria, how the money came to it when the dangerous virus “Covid-91” surprised it, which affected various fields and fields, especially the educational field, where distance education was resorted to under quarantine conditions. This research, entitled Difficulties of learning and distance education in light of the Corona pandemic, comes to know the extent of the impact of this epidemic, and to address the essence of distance learning and education, including its pros and cons, and most importantly, to identify the difficulties faced by students under difficult health conditions.

key words :

The dangerous virus Covid-91 - the educational field - quarantine conditions - health conditions - students.

الفـهـرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المحتويات	
قائمة الأشكال	
قائمة الجداول	
المقدمة العامة	أ
الإجراءات المنهجية للدراسة	32-14
الفصل الأول التعلم والتعليم عن بعد	**58-34**
1-1 تعريف التعلم عن بعد	34
1-2 أهداف التعلم عن بعد	35
1-3 منصات التعلم عن بعد	36
1-4 مميزات وايجابيات التعلم عن بعد	37
1-5 سلبيات التعلم عن بعد	39
1-2 نشأة التعليم عن بعد	40
2-2 تعريف التعليم عن بعد	42

3-2 أهداف التعليم عن بعد	43
4-2 مزايا التعليم عن بعد	45
5-2 عيوب التعليم عن بعد	45
1-3 أهمية التعلم والتعليم عن بعد	47
2-3 مبادئ التعلم والتعليم عن بعد	48
3-3 مبررات الأخذ بنظام التعلم والتعليم الجامعي عن بعد	48
4-3 أنماط التعلم والتعليم عن بعد	52
5-3 أدوات التعليم عن بعد	54
الفصل الثاني تأثير جائحة كورونا وتجارب التعلم والتعليم عن بعد عالميا وجزائريا	**84-60**
1-1 مفهوم جائحة كورونا	60
2-1 تأثير جائحة كورونا على التعلم والتعليم	60
3-1 تجارب التعلم والتعليم عن بعد عالميا	62
4-1 تبني الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد ومدى تطبيقه	68
1-2 مشروع التعليم عن بعد في الجزائر: نحو بناء تدريجي لبرنامج وطني	70
2-2 تكوين الأساتذة في مجال التعلم عن بعد عبر منصة TELUM	72
3-2 طرق تنظيم تسيير عملية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا	75

2-4 إصدارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا	80
2-5 تعامل جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا	83
الإطار التطبيقي	**86-**
1- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-	86
2- ماهي منصة التعليم عن بعدE-LEARNING	86
3- محتويات منصة التعليم مستغانمE-LEARNING MOSTAGANEM	86
4- رابط منصة التعليم عن بعد مستغانم	87
5- عرض ومناقشة النتائج	87
الخاتمة العامة	114
الإستبيان	116
قائمة المراجع	122

قائمة الأشكال

رقم شكل	إسم الشكل	الصفحة
I-01	التعلم عن بعد	54
I-02	التعليم عن بعد	57
III-01	يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	88
III-02	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن	89
III-03	يمثل توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي	90
III-05	يمثل توزيع الوسائط الإلكترونية التي يعتمدها الطلبة في عملية التعلم عن بعد	91
III-06	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 ما مدى استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا؟	92
III-07	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها بكثرة؟	93
III-08	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية في التعلم؟	94
III-09	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 04 كيف وجدت تعاملك مع منصة التعليم عن بعد؟	95
III-10	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل استفدت من خاصية الولوج للمنصة مجانا؟	96

III-11	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06 هل تلقيت توجيها من طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة؟	97
III-12	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 هل تتواصل مع الأساتذة؟	98
III-13	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 إذا كان الجواب نعم بخصوص التواصل مع الأساتذة، فكيف ؟	100
III-14	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل ترى طريقة التعلم عن بعد كافية لاستيعاب الدروس؟	101
III-15	يمثل نتائج لإجابة عن السؤال رقم 04 هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا ؟	102
III-16	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل تواجه صعوبات في التعلم عن بعد؟ إذا كان نعم، ماهي؟	108
III-17	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06: هل تؤيد اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا؟	109

قائمة الجداول

رقم الجدول	إسم الجدول	الصفحة
III-01	يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	87
III-02	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن	88
III-03	يمثل توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي	89
III-04	يمثل توزيع عينة البحث حسب الكليات	90
III-05	يمثل توزيع الوسائط الإلكترونية التي يعتمدها الطلبة في عملية التعلم عن بعد	91
III-06	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 ما مدى استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا؟	92
III-07	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها بكثرة؟	93
III-08	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية في التعلم؟	94
III-09	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 04 كيف وجدت تعاملك مع منصة التعليم عن بعد؟	95
III-10	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل استفدت من خاصية الولوج للمنصة مجانا؟	96
III-11	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06 هل تلقيت توجيها من	97

	طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة؟	
III-12	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 هل تتواصل مع الأساتذة؟	98
III-13	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 إذا كان الجواب نعم بخصوص التواصل مع الأساتذة، فكيف ؟	99
III-14	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل ترى طريقة التعلم عن بعد كافية لاستيعاب الدروس؟	100
III-15	يمثل نتائج لإجابة عن السؤال رقم 04 هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا ؟	101
III-16	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل تواجه صعوبات في التعلم عن بعد؟ إذا كان نعم، ماهي؟	105
III-17	يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06: هل تؤيد اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا؟	108
III-18	يمثل الإجابة عن السؤال رقم 07: ماهي الاقتراحات المناسبة في رأيك بخصوص التعلم والتعليم عن بعد؟	109

المقدمة العامة

شهد العالم منذ شهر ديسمبر من سنة 2019 ظهور فيروس فتاك تحت اسم فيروس كورونا أو كوفيد-19، انطلق من مدينة ووهان الصينية ثم انتشر عبر أنحاء العالم وصولا إلى الجزائر في شهر مارس تقريبا، و قد صنع هذا الأخير حالة طوارئ مأساوية تسببت في تعطل جميع القطاعات الخدماتية عامة والصحية خاصة، كما أدت إلى شل المؤسسات التعليمية جراء اتخاذ قرارات توقيف الدراسة لجوءً إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي لتفادي المزيد من العدوى وهذا ما ساهم في تدهور وإعاقة عملية التعلم والتعليم على كل المستويات وخاصة الجامعات حيث أصبح العالم مختزلا في البيت، فحسب الإحصائيات المرفقة في تقرير " اليونسكو " الصدر في أوت 2020 تحت عنوان " موجز السياسات: التعليم خلال عام COVID-19 وما بعده ". قد أحدث وباء " COVID-19 " أكبر اضطراب في النظم التعليمية في التاريخ، مما أثر على ما يقرب من 1.6 مليار متعلم في أكثر من 190 بلد وفي جميع القارات. وقد أثر إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على 94 بالمائة من عدد الطلاب في العالم، أي بنسبة تصل إلى 99 في المائة في البلدان المنفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى (منظمة الأمم المتحدة، 2020). رغم كل هذا إلا أن التعليم عن بعد أصبح هو الحل الوحيد والضروري لإنقاذ المنظومة التعليمية من بينها وزارة التعليم العالي في الجزائر التي ارتأته كتقنية بديلة لمواصلة البرنامج الدراسي للسنة الجامعية التي كانت على وشك أن تكون سنة بيضاء لولا هذه التقنية التي سمحت للطلبة بالحصول على الدروس عبر منصات الانترنت وبمساعدة الأساتذة الذين تجندوا لتقديم الدروس وشرحها للطلبة عبر المنصات الالكترونية التي وفرتها الجامعات الجزائرية. ومن هنا انطلقت الرغبة في بحثنا الذي جاء تحت عنوان صعوبات التعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، مما دفعنا إلى دراسة عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – بمختلف كلياتها، فشمل بحثنا مختلف التخصصات العلمية معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على الصعوبات التي واجهها الطلبة في عملية التعلم عن بعد تحت ظروف الأزمة الصحية المعاشة، والوصول إلى إجابة الإشكالية المطروحة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

الإشكالية:

نظرا للتطورات التكنولوجية و التقنية والمعلوماتية التي يشهدها العالم ، فقد سارع المختصون إلى المبادرة في إيجاد الحلول للتكيف مع الجائحة وأضرارها من خلال تفعيل الخدمات عن بعد، بما فيها الجزائر التي تداركت الوضع وبادرت في الاهتمام بالتطور في تقنيات الدراسة عن بعد في ضوء الحاجة الفعلية له، وهذا ما صدر كقرار من وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي للتعايش مع الأزمة الفارطة، وكما يرى الأستاذ بن زينب الشريف (أستاذ بجامعة المدية وباحث في جامعة وهران 2) أنه في ظل هذه المستجدات، يجب تطوير منظومة التعليم الجزائري وتقليص الفجوات الرقمية، ودمج مشاريع التطوير التكنولوجي في مسيرة التعليم منذ المرحلة الابتدائية، على اعتبار أن التكنولوجيا باتت جزءا لا يتجزأ من مختلف مناحي الحياة التي ما عادت تقليدية وتشهد ديناميكية غير مسبوقة.

لقد دفعت جائحة كورونا الملايين من المنتسبين لقطاع التعليم إلى اللجوء للتعليم عن بعد بشكل مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له، فمنهم من تكيف مع الوضع بمرونة ومنهم من واجه عوائق وعقبات، ومن هذا المنطلق تندرج الإشكالية الآتية: ما مدى تجلي الصعوبات والتحديات التي طرأت على عملية التعلم والتعليم الجامعي عن بعد في ظل أزمة كورونا أو COVID-19؟

ماهي العراقيل والصعوبات التي واجهت عملية التعليم والتعلم عن بعد من صعوبات بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19؟

التساؤلات الفرعية:

- فيما تتمثل صعوبات التعلم عن بعد بالنسبة للطلبة؟
- فيما تتمثل صعوبات التعليم عن بعد بالنسبة للأساتذة الجامعيين؟
- كيف يمكن تجاوز هذه عراقيل وصعوبات التعليم والتعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية؟

أسباب اختيار الموضوع:

تباينت أسباب اختيار موضوع صعوبات التعلم والتعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث نقسمها إلى قسمين:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في البحث والإلمام بالموضوع المراد دراسته بصفتنا طلبة عايشوا أوضاع الأزمة الوبائية.
- الرغبة في التعرف أكثر على واقع تجربة الجزائر في التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

ب-أسباب موضوعية:

- مواكبة أحداث العالم نظرا لأهمية الموضوع الذي كان حديث الساعة منذ السنوات الفارطة.
- حداثة الموضوع والبحث عن العنصر المهمش نوعا ما في البحوث ألا وهو واقع الصعوبات والتحديات المعاش عند الطلبة والأساتذة.
- التدرب على البحث الأكاديمي.
- تماشي طبيعة الموضوع مع تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة أبعاد، حيث تكمن في أنه عاصر فترة الوباء التي يدور حولها الموضوع والتطرق للتعلم والتعليم عن بعد باعتباره الحل الذي طُبق كإجراء لمواجهة الأزمة على الصعيد التعليمي في الجامعة، كما تكمن من التطرق لواقع التعليم عن بعد في جامعات الجزائر تحت ظل الأزمة الوبائية COVID-19، إضافة إلى أنها تمكن من التعرف على وجهات نظر العناصر الأساسية للموضوع ألا وهي الطلبة والأساتذة. والأهم أنها توفر مرجع للبحث في موضوع التعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا بصفة عامة إلى معرفة مدى إقبال الأساتذة الجامعيين في استخدام تقنية التعليم عن بعد ووجهات نظر الطلبة تجاه هذه العملية، فبالتالي نتطرق بصفة خاصة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهها الطلبة في التعلم عن بعد، والصعوبات التي واجهها الأساتذة الجامعيين في التعليم عن بعد، والأهم أنه نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد الحلول التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات بالنسبة للأساتذة الجامعيين وللطلبة بما أنهم الفئة المعنية بالدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

- **صعوبات:**

لغة:صعوبة [مفرد]: ج صعوبات (لغير المصدر): 1- مصدر صعُبَ/ صعُبَ على[1].

اصطلاحا: عقبة، ما لا يمكن التَّغلُّب عليه "وجد صعوبات كثيرة في عمله- ينجح بصعوبة كبيرة- لم تعترضه أيّةُ صعوبة- أحسّ الطِّفلُ بصعوبة في التَّعلُّم"| مهَّد الصعوبات: ذلَّلها.[2]

اجرائيا: هي التحديات والعراقيل التي يمكن أن يواجهها الفرد في شتى مجالات الحياة.

- **التعلم:**

لغة:يقال علمه الشيء تعليما فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير، بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم[3].

اصطلاحا:هو جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية[4].

اجرائيا: هو عبارة عن عملية تلقن واكتساب معارف وخبرات ومعلومات جديدة.

- **التعليم:**

لغة:من الفعل عَلّم، وعَلّمه الشيء تعليماً فتعلّم[5]، ومنه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: 31].

اصطلاحا:هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه تطمين حاجات المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة عربي-عربي https://www.arabdict.com/ar/ar-ar

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة عربي-عربي، نفس المرجع.

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر، ط1، 1986، ص454.

[4] حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009، ص37.

[5] معجم المعاني الجامع-عربي عربي، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/#meaning

أكثر من ناحية، وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم[1] .

اجرائيا: هو عبارة عن نشاط يقوم به المعلم بحيث يلقن المتعلمين آداب وسلوكيات ومعلومات وما شابه بطريقة منتظمة ومدروسة.

- **التعليم عن بعد:**

تعددت التعريفات التي تحدد مجال التعليم عن بعد حسب الهيئة التي ينتمي إليها كل باحث، و بحسب الوسائل المتاحة لديه، يعرفه هولمبرج Holmberg " ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العلمية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي (Institutional Organization) ، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه"[2].

ومن أشهر التعريفات للتعليم عن بعد نجدتعريف اليونسكو للتعليم عن بعد بأنه "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن اغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً"[3].

اجرائيا: عبارة عن نظام تعليمي يتمثل في تلقين مهارات وخبرات من طرف المعلمين للمتعلمين من خلال تقنيات حديثة ومتطورة عبر الأنترنت والأهم أنها تتم من خلال مسافة متباعدة بين الطرفين.

[1] مجدي صالح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص 31.

[2] محمد عطا مدني، التعلم من بعد: أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2007، ص15.

[3] https://www.zyadda.com/definition-of-distance-learning/

- **جائحة كورونا:**

لغة: إن أصل كلمة جائحة من: الجوح والاجتياح أي الاستئصال، من الاجتياح. جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم[1]. وجاء في المصح المنير: " الجائحة الآفة، يقال جاحت الآفة المال، تجوحه جوحا من باب قال إذا أهلكته"[2].

اصطلاحا: في الأصل هو أحد تقييمات منظمة الصحة العالمية للإنفلونزا، إذ تصنف الإنفلونزا إلى ستة مستويات، وأعلى مستوى هو " جائحة "، الذي يعرف بأنه تفشي لفيروس الإنفلونزا على مستوى المجمع السكاني في بلد واحد في الأقل، مما يشير إلى أن الفيروس ينتشر عبر البلدان. وكانت " جائحة " تشير في ذلك الوقت إلى نطاق التأثير للفيروس، وليس إلى شدة الوباء ومعدل الوفيات. لذلك في عام 2010، أعطت منظمة الصحة العالمية تعريفا بسيطا لـ " الجائحة "، أي " مرض جديد ينتشر على مستوى العالم". ويحتوي هذا التعريف على عنصرين: " انتشار عالمي" و "أن معظم الناس لا يقاومونه". وعندما ينتشر الوباء على نطاق واسع في أجزاء كثيرة من العالم وفي العديد من القارات، يصبح جائحة[3].

اجرائيا: عبارة عن وباء ينتشر عبر أنحاء العالم يتسبب في الملايين من الخسائر البشرية ويصعب على الأطباء والمختصين إيجاد الدواء المناسب له في ظرف قصير بسبب تركيبات الفيروس المعقدة وخاصة أنه من النوع المستجد وهذا ما حدث للعالم مؤخرا.

- **صعوبات التعلم والتعليم عن بعد:**
- **اجرائيا:** هي العقبات أو العراقيل التي تتحدى سير النظام التعليمي المتزامن أو غير المتزامن بين الأساتذة والطلبة عبر وسائط تعليمية مختلفة وخاصة الإلكترونية.

[1] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر-بيروت، ط3، ج2، ص 431.

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت، ج1، ص113.

[3] موقع منظمة الصحة العالمية، https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19

الدراسات السابقة:

من البديهي أنه أي مشروع بحث لا ينطلق من العدم، ولا بد من خلفيات دراسية تساعد في تصور الخطة البحثية، هذا ما تحققه الدراسات السابقة باعتبارها جملة من الدراسات التي تتشابه في موضوع البحث المراد دراسته، وفيما يلي مجموعة من الدراسات تناولت تقريبا نفس موضوع بحثنا نذكرها:

الدراسة الأولى:لِبادي سوهام كمذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات بعنوان " سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائر، تحت إشراف الأستاذ كمال بطوش(2005/2004).استمرت الدراسة قرابة السنة والنصف.

اتبعت الباحثة لإجراء هذه الدراسة المنهج المسحي باعتبارها أن دراسة استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في التعليم يتطلب استخدام المسح بالعينة، كمنهج أساسي في دراسة الموضوع.

يتكون مجتمع بحث الدراسة من أساتذة ثماني جامعات من الشرق الجزائري (مختلف المعاهد والأقسام) المسجلين في دورات تكوين المكونين خلال سنتي 2001 و2002وبلغ عددهم حوالي 130استاذ.

ولدينا في هذه الدراسة عينتين، عينة الأساتذة المسجلين في مشروع تكوين المكونين مع العلم أن هذا المشروع انطلق رسميا في شهر جوان سنة 2001 من طرف الوزير المنتدب المكلّف بالبحث العلمي، وعينة الأشخاص المسؤولين عن تنظيم هذا المشروع والذين لهم علاقة مباشرة بالمشروع.

و لجمع البيانات اللازمة لإعداد البحث استعانت بأداتين وهما المقابلة التي احتوى دليلها على 30 سؤال موزعين على أربع محاور أعدت انطلاقا من تساؤلات الدراسة ومؤشراتها بدءً بالمحور الأول تحت عنوان أساسيات استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، المحور الثاني تحت عنوان عمليات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، أما المحور الثالث فكان تحت عنوان متطلبات عمليات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، والمحور الأخير فكان بعنوان آفاق ورؤى مستقبلية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

أما الأداة الثانية فكانت الاستمارة التي اعتمدتها كوسيلة أساسية لجمع البيانات حيث طبقت على عينة الأساتذة، وهي ليست مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوثين وإنما في الحقيقة هي منبهات لفظية مدروسة بعناية وتعتبر من اكثر الأدوات انتشارا في البحوث أو الدراسات الميدانية وبناء على هذا فإنه بالنسبة لبحثها قد استعملتها لجمع أكبر قدر من المعلومات، إضافة إلى الوثائق والسجلات التي حصلت علة بعضها من خلال مركز الإعلام العلمي والتقني بالجزائر العاصمة وقسنطينة، والبعض الآخر من موقع الإعلام العلمي والتقني بالجزائر العاصمة وجامعة قسنطينة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

هل كانت هناك التفاتات جادة ويقظة لجدية وأهمية الرؤى والتنبؤات المستقبلية التي طرحت لتصور التطورات الممكنة في حقل التربية والتعليم بناء على المعطيات المسبقة لتطور التكنولوجيات الرقمية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

وهل نظمنا التعليمية ستجدي في حل مشاكلنا التعليمية بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في ظل غياب خطة متكاملة تأخذ في عين الاعتبار أن أي حركة تحديث أو تطوير لابد أن تنطلق مما هو قائم؟

وهل نحن بحاجة إلى بلورة سياسات واستراتيجيات لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وإقامة الخطط والمشاريع لدفع الجهود البحثية والتطويرية في مجالاتها ونشر استخدامهافي المنظومة التعليمية وهل يجوز ترك عملية التوظيف لهذه التلقائية والعفوية؟ وهل سننظر إلى المستقبل من حيث ما سيكون عليه التعليم في القرن الواحد والعشرين حتىنبني استراتيجيتنا على هذا الأساس؟

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية وانعكاساتها على تحقيق الجودة في التعليم العالي مع إبراز لأهم الوسائل والاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في هذا المجال مع الأخذ بعين الاعتبار حقائق الموقف التكنولوجي وتداعياته المستقبلية.

تضمنت هذه الدراسة ثلاث فرضيات وهي كالآتي:

- التخطيط لوضع استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة،ومحكوم بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية.

- تتضمن استراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات الرقمية والتعليم عن بعد، والنظر إلى المستقبل البعيد في إطار خطة استراتيجية على المستوى الوطني تراعي تحديات المستقبل البعيد والقريب.
- إن إدخال أو توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد دون توافر الحدالأدنى من البنية التحتية اللازمة ودون أن يسبقه عمليات التجريب والتحليل الدقيق يعدمجازفة حقيقية.

كما توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشروعات تلبياحتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة يجب أن تتوفر فور المواجهة لواقع ملحأو احتياجات متوسطة المدى أو احتياجات بعيدة المدى.
- يسبق وضع استراتيجية فعالة القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف على نقاطضعفه واوجه الخلل ومدى تلبيته وإشباع احتياجات ورغبات المجتمع.
- إن عملية وضع الاستراتيجية تحتاج إلى تخطيط دقيق يمر بخطوات أولها مرحلة الإعداد ثم مرحلة تطوير الاستراتيجية وأخيرا مرحلة تنفيذ الاستراتيجية.

التعليق عن الدراسة:

تشابهت دراسة الباحثة بادي سوهام مع دراستنا من ناحية تقنية التعليم كونها تتحدث عن استراتيجيات توظيف التكنولوجيا في التعليم عن بعد وهي ما تمثل أحد تقنيات التعليم الإلكتروني عن بعد بالنسبة للتعليم العالي، إضافة ألى أداة جمع البيانات المتمثلة في المقابلة، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث المنهج ونوع العينات المدروسة.

الدراسة الثانية:لِبن راوس عبد الله مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في النشاط البدني الرياضي المدرسي بعنوان " فعالية التعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الجامعة "، بحث وصفي أجري على طلبة معهد التربية البدنية والرياضي لولاية مستغانم تحت إشراف الأستاذ بلقاضي عادل (2020/2019)، حيث امتدت الدراسة من 2020/02/25 إلى غاية 2020/08/30.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة المشكلة المطروحة في هذه الدراسة.

أما مجتمع البحث فتمثل في طلبة الًتربية البدنية والرياضية لمعهد الًتربية البدنية والرياضية لجامعة عبد الحميد ابن باديس بولاية مستغانم، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وشملت 40 طالبامن قسمي السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر.

تمثلت أدوات هذا البحث في استبيان تم إعداده من طرف الطالب الباحث شخصيا. وتكون من 15 سؤال، و كان مغلقا، وتم تقسيمه إلى 03 محاورأولها بعنوان الوسائل و التقنيات المستعملة في التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) لطلبة الًتربية البدنية والرياضية، والمحور الثاني جاء بعنوان جودة المحتوى الإلكتروني المعروض من طرف كلية الًتربية البدنية و الرياضية للطلبة.، أما المحور الثالث والأخير فكان بعنوان تقييم التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لطالب التربية البدنية و الرياضية.

جاءت إشكالية الدراسة كالآتي:

ما مدى فعالية التعلم عن بعد من خلال الوسائل الإلكترونية لطلبة التربية البدنية والرياضية؟

واندرجت من هنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى فعالية الوسائل و التقنيات المعتمد عليها في التعليم التكويني لطلبة الًتربية البدنية والرياضية؟
- ما مدى جودة المحتوى الإلكتروني المعروض في التعليم الإلكتروني لطلبة التربية البدنية والرياضية؟
- ما هو تقييم طلبة التربية البدنية والرياضية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

هدفت الدراسة إلى بيان استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها حسب تصورات طلبة معهد التربية والرياضية وذلك بإعداد استبانة بعد الرجوع إلىالأدب

النظري والدراسات السابقة.

وتضمنت هذه الدراسة فرضيات وهي:

الفرضية العامة:

- التعليم الإلكتروني من خلال الوسائل الإلكترونية لطلبة التربية البدنية و الرياضية فعال.

الفرضيات الجزئية:

- الوسائل و التقنيات المعتمد عليها في التعليم الإلكتروني لطلبة التربية البدنية و الرياضية فعالة.
- جودة المحتوى الإلكتروني المعروض في التعليم الإلكتروني لطلبة التربية البدنية و الرياضية مقبولولا يرقى إلى المستوى المأمول.
- تقييم طلبة التربية البدنية و الرياضية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعتبر إيجابيا.

وأخيرا توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- التعليم الإلكتروني من خلال الوسائل الإلكترونية لطلبة التربية البدنية والرياضية فعال.
- جودة المحتوى الإلكتروني المعروض في التعليم الإلكتروني لطلبة التربية البدنية والرياضية يرقى إلى المستوى المقبول.
- الوسائل والتقنيات المعتمد عليها في التعليم الإلكتروني لطلبة التربية البدنية والرياضية فعالة.

التعليق عن الدراسة:

تتشابه دراسة الباحث بن راوس عبد الله ودراستنا من حيث عنصر التعليم عن بعد بالنسبة لطلبة الجامعة، وخاصة في ظرف الأزمة الصحية لجائحة كورونا، كما تشابهت أنواع عينات الدراستين، أما أوجه الاختلاف فتمثلت في بقية عناصر البحث من منهج وأداة جمع البيانات. وقد استفدنا من هذه الدراسة كمرجع للاستطلاع عن أوضاع التعليم عن بعد وكيفية إجراء الدراسة خصوصا أن حدودها المكانية قريبة من الحدود المكانية لدراستنا.

الدراسة الثالثة: لِبوفلفل زيد كمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، بعنوان " التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر" دراسة حالة منصة موودل لجامعة 08 ماي

1945 قالمة تحت إشراف الأستاذ سريدي منصف (2021/2020)، امتدت الدراسة من بداية شهر مارس 2021 إلى غاية 30 أوت 2021.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

أما مجتمع البحث فتضمن الطلبة الجامعيين بجامعة 8 ماي 1942 بقالمة، وتم الاعتماد على جميع الكليات الموجودة بجامعة قالمة، إضافة إلى جميع أطوار التكوين الجامعي من" ليسانس – ماستر – دكتوراه "، وبهذا تكون عينة الدراسة 300طالب ، والتي تم أخذها من جميع الكليات بصفة عشوائية.

تمثلت أداة هذا البحث في استبيان موزع على ثلاث محاور أساسية أولها بيانات أولية خاصة بعينة الدراسة، والمحور الثاني يضم أسئلة عن جودة التعليم عن بعد. أما المحور الثالث فيضم أسئلة عن رضا الطلبة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة كالآتي:

ماهية التعليم عن بعد والظروف التي تطور فيها والطريقة التي انتهجتها الجامعة الجزائرية عموما وجامعة 08 ماي 1945 بقالمة خصوصا لتنمية وتطبيق هذا الحل؟

واندرجت تساؤلات فرعية كالآتي:

- ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 08 ماي 1945 بقالمة من أجل تسهيل تطبيق التعليم عن بعد؟
- كم كان مدى تقبل الطلبة والأساتذة لهذا التغير الذي طرأ على طريقة تحصيلا لعلم، وما هو تقييمهم الأولي حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم عن بعد؟
- ماهي التسهيلات التي قدمها النظام التعليمي الجديد للطلبة والأساتذة تحت ظل الوباء العالمي المنتشر؟
- ماهي المشكلات المتوقعة وأثرها على الإستراتيجية التي سيتم وضعها لاستمرار التطوير في العملية التعليمية؟ وماهي سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة تحقق الأهداف الإستراتيجية؟

هدفت الدراسة إلى التعرف والتعمق أكثر في مفهوم التعليم عن بعد وأهميته في تطوير المنظومة التعليمية. والتشجيع على استخدام تقنية التعليم عن بعد، والتحسيس بأهمية الاستعانة بها للأستاذ والمتعلم في ظروف الوباء لتفادي تدهور المستوى التعليمي، إضافة إلى الكشف عن مختلف المشاكل والصعوبات التي تقف في وجه السير الحسن للتعليم عن بعد، وبذلك الخروج بحلول قادرة على تطويره أكثر فأكثر وتوفير بيئة مريحة وتطبيق سهل ومرن يستطيع الجميع فهمه والتمكن من استخدامه دون أي عراقيل.

تضمنت هذه الدراسة فرضيات تمثلت فيما يلي:

- تطور وارتقاء العملية التعليمية في جامعة 08 ماي 1945 بقالمة يعتمد على مدى الجهود التي تبذلها الدولة وإدارة الجامعات في تطوير وتوفير متطلباتها.
- إن التوجه نحو التعليم عن بعد يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للأنترنيت للتواصل مع طلبتهم.
- إن نجاح التعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة يعزى إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم عن بعد.

ومن أهم ما توصل إليه الباحث من خلال هذه الدراسة أن كل من الأساتذة والطلبة في جامعة قالمة على استعداد للاندماج في هذه التقنية، إلا أنهم محتاجين لبعض الإمكانيات والتسهيلات التي تخولهم للاستعمال الدائم لها حتى مع انقضاء الوضع الحالي لانتشار فيروس كورونا، وإدماج التعليم التقليدي مع التعليم عن بعد، ومن هنا وجب الاهتمام الكافي والصارم بهذا النمط من التعليم من خلال تشجيعه والتعريف به للتوجه أكثر نحوه وعدم النفور منه، من خلال تكوين الطاقم والأساتذة والطلبة على استعماله وتوفير التكنولوجيات والوسائل التعليمية الكافية للتوجه نحوه، والعمل على حل المشكلات والصعوبات التي يواجهها مستخدميه.

التعليق عن الدراسة:

تتشابه دراسة الباحث بوفلفل زيد ودراستنا من حيث متغيرات الدراسة والتي بدورها تتشابه مع دراستنا في تفاصيل عديدة، كما ساعدتنا في صياغة الإشكالية بما أن الدراسة المذكورة تعالج نفس مشكلة

دراستنا، إضافة إلى أنها شكلت لنا مرجع للإطلاع عن آراء الطلبة بخصوص التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا.

أما أوجه الاختلاف بين دراسة الباحث بوفلفل زيد ودراستنا فتمثلت في منهج الدراسة وأداة جمع البيانات.

الدراسة الرابعة: لِـ هدي كريمة مذكرة تخرج لنيل شهادة ما ستر في علوم الإعلام والاتصال، بعنوان " أثر التعليم عن بعد على طلبة الجامعين في ظل جائحة كورونا" دراسة ميدانية في أوساط طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم تحت إشراف الأستاذة صفاح أمال (2021/2020)، امتدت الدراسة من بداية شهر أفريل 2021 إلى غاية شهر ماي 2021.

أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا.

أما مجتمع البحث فشمل طلبة ماستر علوم الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس، ومن هنا فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية التي تمثل عددها في 64 طالب، حيث يهدف الباحث في هذه العينة إلى أنتكون ممثلة لمختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه ويكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي فتم اختيارطلبة ماستر إعلام واتصال بكل تخصصاته.

من أدوات البحث التي استعانت بها الباحثة هي الاستبيان بحيث جاء مجزء لثلاث محاور أولها المعلومات الشخصية، ثم محور مهارات الطلبة مع التكنولوجيا، وآخرها محور آراء الطلبة حول التعليم عن بعد.

جاءت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

- ماهي فعالية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

وأدرجت تحت الإشكالية المركزية تساؤلات فرعية نوردها فيما يلي:

- كيف تم تطبيق نظام التعليم الجامعي عن بعد ؟والى أي مدى كان تجاوب الطلبة؟

- هل كانت البرامج المتبعة في التعليم عن بعد للتعويض و الادراك ؟
- ماهي المعوقات التي ألزمت العملية ؟ وماهي الآفاق المستقبلية للتجربة موازاة مع الطريقة التعليمية التقليدية؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة سير نظام التعليم عن بعد وتفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجه من أجل الواقع المعاش، والتعرف على مدى استفادة الطلبة الجامعة من المنصات التعليمية.

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن التعليم عن بعد هو ذلك التعليم الذي يتمركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة المباشرة والشخصية بينه وبين المعلم، ولا يشترط وجود مؤسسة تعليمية في هذا النظام فهو نظام قوي في التخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية للمتعلمين باستخدام وسائط النقل التكنولوجية المناسبة.
- للتعليم عن بعد أهمية بالغة في كونه ملائم لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم، وثقافاتهم، واهتماماتهم، وظروفهم.
- للتعليم عن بعد بعض المزايا المتمثلة في المرونة، التفاعلية، الابتكار والاستقلالية المتعلمين.
- إن الاعتماد على هذا النوع من التعليم لا يخلو من النقائص والمشاكل التي قد تعترضه.
- بقدر ما لجائحة كورونا من سلبيات إلا انها دفعت إلى ظرف نبه إلى ثقافة التعليم عن بعد وضروريته وأهميته.
- بالرغم مما تطرحه هذه الجائحة من صعوبات في الظروف الاستثنائية يجب التعامل معها بكل وعي لبناء منظومة جامعية قوية.

التعليق عن الدراسة:

تشابهت دراسة الباحثة هدي كريمة ودراستنا من حيث أحد متغيرات الدراسة والتي تمثلت في التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، أي أن مشكلة دراستها تتناول نفس مشكلة دراستنا وفي نفس الظرف، إلا أنها تطرقت للآثار الذي خلفها هذا الظرف المشترك، إضافة إلى أن حدودها المكانية والبشرية تتشابه تقريبا بحيث تمت الدراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم وكذا هو الحال بالنسبة لحدود دراستنا، كذلك نوع العينة المأخوذة ألا وهي العينة العشوائية الطبقية.

تباينت دراسة الباحثة هدي كريمة ودراستنا من خلال نوع المنهج المتبع في إجراء الدراسة، وأدة جمع البيانات.

الدراسة الخامسة: لِبوبكر الصديق بن الشيخ كمقال علمي نشر على مجلة التنظيم والعمل المجلد 11، العدد 1 (2022) بعنوان فعالية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين:دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكيكدة، تم ارسال المقال بتاريخ 2021/10/09، تم لقبول يوم 2022/03/12، ثم نُشِر يوم 2022/05/09.

أجريت الدراسة بالاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية حيث تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الكتب والمقالات العلمية المتخصصة في موضوع الدراسة.

يتكون مجتمع البحث من2700 طالب ينتمون لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير جامعة 20 أوت1955سكيكدة، وقد تم اختيار عينة ميسرة و التي قدر حجمها ب 450 طالب من المجتمع الأصلي، تم استرجاع 400 استمارة صالحة للمعالجة.

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحث حيث تضمن 20 سؤال، منها مغلقة ومنها مفتوحة، ومنها نصف مفتوحة موزعة على أربعة محاور، حيث يشمل المحور الأول البيانات شخصية للمبحوثين، ويتناول المحور الثاني واقع التعليم الإلكتروني في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة بالنسبة للطلبة، أما المحور الثالث فيجيب عن مدى استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كما يشمل المحور الرابع أسئلة تتعلق بالدعم الذي يقدمه التعليم الإلكتروني فيتحسين التعليم العالي في جامعة 20أوت 1955 سكيكدة.

جاءت إشكالية الدراسة كالآتي:

- ما مدى فعالية التعليم الإلكتروني بالمقارنة بالتعليم التقليدي في الجامعات الجزائرية بصفة خاصة؟

وعلى هذا الأساس طرحت التساؤلات التالية:

- ما هو واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة؟
- ما هي أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسييربجامعة20أوت 1955 سكيكدة؟
- ما مدى فعالية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت1955 سكيكدة؟

هدفت الدراسة تحليل فعالية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكيكدة ومعرفة الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية، إضافة إلى معرفة مستوى فعالية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في الكلية المذكورة.

خلصت الدراسة بجملة من النتائج وهي أن أفراد العينة يرون أن التعليم الإلكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعلم،كما أن أفراد العينة يرغبون في استخدام التعليم الإلكتروني في مجال الدراسة،وأن أغلب مفردات العينة لم يتلقوا تكوينا حول التعليم الإلكتروني. كما ترى أفراد العينة أن الأستاذ يقدم المحاضرات بالاعتماد على بعض الوسائل والأجهزة الإلكترونية، و أن أغلب أفراد العينة يتعاملون مع الأستاذ من خلال الأنترنت، كما أن أفراد العينة يرون أن التعليم الإلكتروني ضروري في العملية التعليمية،و أن هذا الدعم يكمن في أنه يعطي للطالب جملة من الخيارات في اعتماد مصادر معلومات الكترونية متعددة التي تتيحها العديد من المواقع وبالتالي فإن الطالب ما أن يجلس أمام جهاز حاسوبه تتوفر له كل عناصر العملية التعليمية من أستاذ وبرامج تعليمية اضافة إلى المكتبات، إضافة إلى أن التعليم الإلكتروني يعدل دور الأستاذ فبمجرد أن كان ملقن للمعلومات في العملية التعليمية التقليدية يصبح موجه ومرشد في هذا النمط الجديد من التعليم مما يعطي فرصة أكثر أمام الطالب للاستفادة من كم هائل من المعلومات و أن هذا التعليم يعطي أيضا للطالب الاستقلالية في تكوين الأفكار والحصول على المعلومات.

التعليق عن الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا تناول تقنية عالمية وآنية، فقد بدأ الباحثون يقيمون دراسات مختلفة، من بينها نشر المقالات العلمية، وقد تم اختيار دراسة الباحث والأستاذ بوبكر الصديق بن الشيخ كأحد

المقالات العلمية المنشورة بخصوص التعليم الإلكتروني في التعليم العالي وهو بصفة أخرى يمثل التعليم عن بعد، فقد استفدنا من هذه الدراسة بعد الإطلاع على نتائجها وفهم عملية سير التعليم عن بعد من خلال وجهات نظر الطلبة الجامعيين.

أما عن نقاط الاختلاف بين دراسة الباحث بوبكر الصديق بن الشيخ فقد تمثلت في نوع المنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات، ونوع العينة المختارة.

منهج الدراسة:

يقصد بمنهج البحث أو الدراسة هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة، كما أنه قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز، وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة[1].

ومن هذا المنطلق فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لإتمام دراستنا المتعلقة بصعوبات التعلم والتعليم الجامعي عن بعد نظرا لتناسبه مع طبيعة الموضوع، حيث يتم الاعتماد قدر الإمكان على آراء المشاركين من المبحوثين قيد الدراسة، فهو مبني على عدة أوصاف مفصلة (أكثر منها إحصاءات) حول ما تم سماعه ورؤيته[2]، –فالمنهج الوصفي" يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية و الاجتماعية، ،دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[3]

أداة جمع البيانات:

لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها، " وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ماتقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة "[4]، وتماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة استعنا بأداة الاستبيان، باعتبار أن الاستمارة ليست مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوثين وإنما في الحقيقة هي منبهات لفظية مدروسة بعناية.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية صنعاء–دار الكتب، ط3، 2019/1441، ص35.

[2] على عبد الرازق جلبي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012، ص91.

[3] خالد حسين مصلح و آخرون، في مناهج البحث العلمي و أساليبه، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن، 1999، ص 107 .

[4] مهدي الزويلف، تحسين الطراونة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص54..

الاستبيان: يعتبر أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الإستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على إختبار فرضياته.[1]

ويضيف آخر أنه: " أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية، ويعتبر من أكثر الأدوات المعروفة والمستخدمة لدى الباحثين والعلوم الاجتماعية الأخرى للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن الاستبيان اقتصادي نسبيا، ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة، كما أن الأسئلة أو المفردات مقننة من فرد لآخر، ويمكن ضمان سرية الاستجابات، كما أنه يمكن صياغة الأسئلة لتناسب أغراضا محددة[2].

مجتمع البحث:

يقصد **بمجتمع الدراسة أنه جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها، قد يتكون من أفراد أو جماعات أو منظمات، في كل الأحوال ينبغي ألا يكون مجتمع الدراسة مبهما**[3]، لأنه يشير إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة[4].

وقد اختصت دراستنا بتعيين مجموعة طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم بمختلف كلياتها كمجتمع بحث.

العينة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع، حيث يلجأ الباحث إلى العينة حين يكون من الصعب الوصول إلى كافة أفراد المجتمع أو يمكن في دراسة

---

[1] عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط01، بيروت، 2008، ص61.

[2] طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط01، بيروت (لبنان)، 2011، ص 143.

[3] –الكلالدة ظاهر، وجودة كلظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، .زهران للنشر، عمان، 1997، ص177.

[4] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص44.

المجتمع تبديد في الجهد والمال[1]. فهناك اعتباريين أساسيين يتعلقان بتحديد نوع العينة، وهما: المتغيرات المستهدفة بالدراسة، والفروض المطلوب اختبارها أو التساؤلات المطلوب الإجابة عليها، ففيما يتعلق بالاعتبار الأول فإن المتغيرات المطلوب دراستها تتدخل في تحديد نوع العينة[2]، ومن هذا المنظور فقد ارتأينا أن نعتمد العينة العرضية، وهي العينة التي ، ثم اختيار عينة عرضية ،فقد يرى الباحث أنه من المناسب أن يقوم بعرض استمارته على الطلبة،[3].

حدود الدراسة:

حدود مكانية: تتمثل في المجال الجغرافي الذي تقام فيه الدراسة، وقد تم اختيار جامعة عبد الحميد بنباديس كونها مكان دراستنا الجامعية ككل مما يشكل سهولة وبناء ثقة نوعا ما في التعامل مع الطلبة والأساتذة.

حدود زمانية: وهي الفترة الزمنية المحدد من أجل القيام بالدراسة الميدانية، وقد تم إجراء هذه الدراسة في حدود السداسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

حدود بشرية: مجموعة من الطلبة لجامعة عبد الحميد بن باديس.

صعوبات الدراسة:

تجتاح أي باحث علمي صعوبات خلال بحثه، ومن بين الصعوبات التي واجهتها عند إجراء هذه الدراسة قلة المراجع الموثوقة، نظرا لآنية الموضوع فالمعلومات تكون متداخلة ومنتشرة بدون مصداقية نوعا ما، إضافة إلى بعض الظروف الشخصية،

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان دار دجلة، ط1، 2008، ص182.

[2] –نجيب حسن محمد، عبدالكريم عبدالامير عبدالرزاق، المدخل إلى علم الاحصاء، الزاوية ليبيا، دار شموع الثقافة، 2004، ص27.

[3] عبد الرحمن عدس وآخروون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص109.

الفصل الأول

التعلم والتعليم عن بعد

1-1- تعريف التعلم عن بعد:

هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة، والمهارات، والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه[1] .

إذا فالتعلم عن بعد ماهو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانيا أو مكانيا أو كلاهما معا، وهناك "تعلم" و"تعليم" عن بعد، كما أن التعلم عن بعد عرف قديما –منذ أكثر من مائتي عام تقريبا– في عدد من دول العالم، ثم تطور فيما بعد، وله مسميات مختلفة وفوائده عديدة على أكثر من صعيد[2].

يعرفه مصطفى أنه ذلك الفرع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية للإشراف المستمر والمباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعلم عن بعد، ومن هنا يوضح هذا التعريف انفصالا بين الطالب والمعلم[3].

ويعرف بيتس التعلم عن بعد أنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلاب أن يتعلموا وفقا لما يتيحه لهم وقتهم، وفي المكان الذي يختارونه في البيت أو العمل أو في مركز تعليمي ودون تواصل مباشر مع الأستاذ، ويتبين هنا أن التكنولوجيا عنصر مهم في التعلم عن بعد[4].

[1] مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (2020)، التعلم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، اليونسكو، ص14.

[2] اليونسكو 11 يناير 2021

//https://ar.unesco.org/countries/lkwyt.

[3] مصطفى فهيم، مدرسة المستقبل ومجالات التعلم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005، ص 202.

[4] بيتس طوني، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ترجمة وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص30.

ويعرف أن التعلم بواسطة الأنترنت وتطبيقاته على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلما تزامنيا أو غير تزامني، ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم، وتناسب قدراتهم، والفروق الفردية[1].

وتم تعريفه من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة[2].

1-2- أهداف التعلم عن بعد:

أورد حجي أهداف للتعلم عن بعد فيما يلي:

- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة.
- تحسين جودة التعليم وكفاءته وفاعلية المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- الإسهام في التنمية إسهاما حقيقا غير تقليدي من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم تكن متاحة للمتعلمين من قبل.
- الإسهام في دعم التوجه نحو التربية المستمرة مدى الحياة بما يتناسب مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات.
- إتاحة فرص الحراك المهني في وقت ما يكون لازما للفرد أن يغير مهنته كل فترة نتيجة لظهور مهن جديدة تعتمد على التكنولوجيا واختفاء المهن التقليدية.
- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
- إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم والانتهاء من الدراسة في وقت أقل.

[1] عبد المجيد حذيفة، مازن العاني، ومزهر شعبان، التعلم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص62.

[2] مركز الملك سلمان، مرجع سبق ذكره، ص14.

- تقليل الضغط على التعليم التقليدي عامة، والجامعات التقليدية خاصة، والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبي حاجات الطلب المتزايد[1].

1-3- منصات التعلم عن بعد:

تطرق تقرير اليونسكو (2013) عن مستقبل التعلم عن بعد إلى منصات التعلم عن بعد وهي كالتالي:

G Suite for Education (edu.google.com): يمكن عبر هذه المنصة إنشاء الفصول/ الصفوف، وتوزيع المهام، وتعزيز التعاون. G-suite وتوفير العديد من التطبيقات الرقمية المساندة بشكل تكاملي.

Edmodo (Edmodo.com): هي منصة رائجة الاستخدام من قبل المعلمين، إذ يتوافر فيها مكتبة مهنية، ومجتمع تعلمي، ويمكن للمعلمين الاستفادة من المواد التي تتيحها هذه المنصة.

بالإضافة إلى العديد من الأنظمة المتاحة عبر منصات كـ: Blackboard, Canvas, Schoology ولكل نظام مزاياه ونقاط قوة تجعل منه نظاما مرغوبا عد مؤسسات تربوية محددة[2].

Mobile Learning: تركزت الابتكارات الحديثة في تقنيات الأجهزة الذكية في الغالب، على إنشاء المحتوى الرقمي، إلى حد كبير في شكل كتب رقمية يتم الوصول إليها، وستلعب تقنيات الهاتف المحمورل دورا متزايد الأهمية في التقييم التربوي ومنصات البرمجيات، للوصول إلى الموارد التعليمية عبر الأجهزة المحمولة، بالإضافة لتطبيقات تربوية تسمح بتصميم المحتوى التعليمي وإجراء التقييمات وتفسح المجال أمام التفاعلات من خلال حائط تفاعلي، وفيديوهات تفاعلية، وألعاب تفاعلية.

Google and Microsoft: توفر إنشاء عرض تقديمية، وتصميم المحتوى، وملفات إنجاز رقمية.

[1] إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص34-35.

[2] سامي مجبل العنزي، عبد حمود السعيدي، التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة)، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد1، يناير 2021.

(Power point, Google drawing, Sway, One note) سواء أكان من قبل المعلمين أو المتعلمين، وتسمح بمشاركتها عبر أنظمة إدارة التعليم الخاصة، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

EdPuzzle: يسمح بإنشاء فيديوهات تفاعلية تقيس فهم المتعلم خلال حضور الفيديو من خلال أسئلة تفاعلية، وتسمح للمتعلمين بإجراء عمليات الدمج والقص والتعديل.

Phet Simulations: تطبيقات وبرمجيات رائجة الاستخدام في التعليم الأكاديمي، والمهني، والتقني، توفر التقنيات محاكاة وأدوات تفاعلية، واختبارات، يستطيع المتعلم من خلالها الربط بين ظواهر الحياة الواقعية ومختلف العلوم التي تفسر هذه الظواهر.

Padlet: يمكّن المتعلمين من تنظيم خرائط ذهنية (مفاهمية) لتوضيح موضوع ما، أو التعاون عبر طرح أفكارهم، وفهمهم للمادة التعليمية من خلال حائط إلكتروني.

Zoom: برنامج زوم أحد البرامج المتخصصة في مجال إجراء مكالمات الصوت والصورة، أو كما يطلق عليها مكالمات الفيديو، إذ يقوم أحد الأطراف باستضافة المكالمة وتكون كافة الصلاحيات بين يديه، ومن الممكن أن يشترك في المكالمة مايزيد عن 100 متصل، بالإضافة إلى إمكانية منح البعض منهم أمكانية التحكم في الصلاحيات، أو إعدادات المكالمة، والجدير بالذكر أنه يعد من البرامج المناسبة للاستخدام في لقاءات العمل الجماعية، والتي تشتمل على مضيف ومشاركين، بحيث يمكن لكل منهم مشاركة صورة الشاشة لديه خلال أي وقت، الأمر الذي من شأنه أن يسهل عملية التواصل فيما بينهم، وجعلها أكثر سرعة ويسر[1].

1- 4- مميزات وايجابيات التعلم عن بعد:

أورد الطويل بعض مميزات التعلم عن بعد وهي:

- يعد نظام التعلم عن بعد أقل تكلفة من نظم التعلم الأخرى.
- يمكن التعلم عن بعد المتعلمين من الجمع بين التعليم والتدريب والعمل.

[1] سامي مجبل العنزي، عبد حمود السعيدي، المرجع السابق.

- يضاعف التعلم عن بعد فرص التعليم للعامة لاسيما النساء، وخاصة في المجتمعات التي تعاني النساء فيها من عدم المساواة في فرص المشاركة في أنواع التعليم، وأيضا بالنسبة للفئات الخاصة مثل نزلاء المؤسسات الإصلاحية[1].
- يساعد التعلم عن بعد في تعزيز شعور الطلاب بالتكافؤ في توزيع الفرص في العملية التعليمية.
- كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره.
- تحسين وزيادة فعالية طرق التدريس.
- كما أن التعلم عن بعد يتفوق على التعلم الاعتيادي حيث يشعرك أنك خارج حدود الصف يصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي[2].
- يوفر التعلم عن بعد تواصلاً مباشراً مع الطلبة ويعزز قيمة التعليم من خلال الحرص على التعلم مع التباعد الاجتماعي المطلوب ضمن الاجراءات الوقائية في مواجهة Covid-19.
- ساهم التعلم عن بعد من تمكين أعضاء الهيئة التدريسية والادارية من استخدام وسائل التواصل الالكتروني وتسخيرها للعملية التعليمية والإدارية.
- أضاف التعلم عن بعد نماذج موضوعية في تقييم الطلبة من خلال ال Assignment و ال Quiz ، ونماذج الأسئلة الموضوعية التي توفرها أنظمة التعليم الآلكتروني والتي تعتد على أسئلة موضوعية في الغالب.
- اتاح التعلم عن بعد التعلم المستمر وزاد مساحة الوقت الذي كان يقضيه الطالب في الدراسة والذي كان محدداً فيسر للطالب التعلم في أوقات متعددة أطول من السابق.

[1] إيمان الطويل، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعلم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي بالتربية، 2018، ص158.

[2] B. Warrier, Bringing about a blend of e-learning and traditional methods, article in an online edition of india's National Newspaper, Monday, 2006, p84.

- سهل التعلم عن بعد للطالب التغلب على البعد المكاني حيث استطاع الطلبة مواصلة الدراسة رغم وجودهم في اماكن بعيدة عن الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية، وبالتالي فهو تغلب على الحواجز المكانية.
- مكن التعلم عن بعد الطالب والأستاذ من التغلب على الصعوبات المتعلقة بالزمن حيث يستطيع الطالب متابعة التعلم والاستماع لتسجيلات المحاضرات في أوقات مختلفة قد تتناسب مع ظروفه الشخصية.
- يساعد التعلم عن بعد في تقليل الفروق الفردية بين الطلبة من خلال اتاحته للطالب اكثر من وسيلة يستطيع من خلالها متابعة زملائه واكتساب المعرفة المستهدفة بالقدر المطلوب.
- يحفز الطلبة على اكتساب مهارات جديدة وتحصيل علمي افضل نظراً للتركيز على المحتوى العلمي في التعلم عن بعد[1].

1- 5- سلبيات التعلم عن بعد:

- الصعوبات المتعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة سواء لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة.
- مشاكل الانترنت التي تؤدي إلى اعاقة الوصول للبرامج الالكترونية المخصصة للتعليم..
- الصعوبات المتعلقة بالبرامج الالكترونية المستخدمة مثل تحديد زمن معين للمحاضرة كما هو الحال في برنامج Zoom او تحديد العدد أو غيره.
- ضعف القدرة على ضبط حضور الطلبة الفعلي حيث قد يسجل الطالب حضوره لكن ينشغل بتصفح الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي.
- الصعوبات المتعلقة بالسيطرة على الطلبة خاصة في الامتحان وامكانية الغش أو انتحال شخص الطالب الذي يقدم الاختبار.
- غياب المفهوم التربوي للمحاضرة الذي يتحقق من خلال القدوة واللقاء الانساني الحي التي يحتك بها الطالب مع أستاذه.

[1] عبد الوهاب المعمري، إيجابيات وسلبيات التعلم عن بعد، مدونة تعليمية لمجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي
https://sdevelopment4.com/ar/component/content/article/93

- ضعف روح المنافسة والمبادرة لدى الطالب والتي غالبا ما يتم تعزيزها في قاعات المحاضرات.
- ضعف التفاعل من قبل بعض الطلبة بسبب عدم وجود الطلبة في القاعة الدراسية مع الاستاذ والذي من خلاله يتم النقاش والحوار الحي بصورة أكثر تفاعلاً.
- نقص خبرة ومهارات المدرسين والطلاب في التعامل مع تقنية التعلم عن بعد.
- إشكاليات نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين. تقرير اليونسكو 2020
- فشل تحقيق استراتيجية التعليم الإلكتروني لأهدافها، بشأن إدخال التعلم عن بعد بكل أبعاده في العملية التعليمية في الكويت رغم الميزانية المرصودة لذلك.
- عدم إلمام بعض المعلمين بمهارات استخدام التقنيات الإلكترونية.
- عدم توفير المنهج في صورة محتوى تعليمي إلكتروني، مع بناء قاعدة بيانات ضخمة ومتجددة من المواد العلمية وتوابعها.
- قلة توافر الشبكة الداخلية والأجهزة المساندة والبرامج المساعدة وعدم توفيرالصيانة الدائمة للأنترنت[1].

2-1- نشأة التعليم عن بعد:

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مائتي عام، وكانت البداية في عام 1729 على يد Caleb Philips حيث كان يقدم دروسا أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت" (Correspondence Class).

ثم في إنجلترا، حوالي عام 1840م بفضل بينمان Penman ، الذي كان يرسل لتلاميذه دروسهم وواجباتهم المنزلية بواسطة البريد، ثم بدأت بعض الكليات الجامعية للتعليم بالمراسلة بالظهور بين عامي 1880م- 1890م في لندن وسميت بـUniversity collage correspondence والعديد من الكليات الأخرى.

وكانت كليات متواضعة في إمكانياتها وقلة طلابها أيضا، ويشرف على التعليم فيها بعض المحالين على المعاش أو التقاعد أو غيرهم.

[1] عبد الوهاب المعمري، مرجع سبق ذكره.

ثم استخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو[1].

وبدأت حركة التعليم بالمراسلة بالتطور في منتصف القرن التاسع عشر، بفضل النهضة الصناعية، أصبح هذا النوع من التعليم مرغوبا بعد أن كانت النظرة إليه وكأنه عملية متدنية.

ثم بدأت الدول بمحاولة اعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة وتطويرها، فمثلا في الإتحاد السوفييتي سابقا، في عام 1939 استخدم التعليم عن بعد كجزء متكامل مع نظام السوفييت في التعليم العام ومن السمات العامة لنظام السوفييت التعليمي، استخدام التعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية، وذلك من أجل تعليم العاملين أو توفير نوع من التعليم للجميع[2].

وبدأ في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم من بعد في عام 1963، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية[3].

وبدخول التطور التكنولوجي ودخول الكمبيوتر للمجال التعليمي عام 1982، ثم انتشار الأنترنت عام 1992، زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي قبل فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعلم عن بعد، لأن الأنترنت تعد شاملة لكل الأشكال السابق استخدامها في التعليم عن بعد، علاوة على أنها توفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب والعكس، وكذا بين الطالب وزملائه، ومن جانب آخر فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعلم عن بعد يأخذ أنماطا عديدة، وينافس التعليم التقليدي[4].

إذا نجد أن التطورات التي مرت على التعليم عن بعد تتمثل في: التعليم بالمراسلة والبريد، بنقل المواد المطبوعة من المعلم إلى المتعلم، ثم كان للراديو أهمية فيلقي الأستاذ الدروس بالصوت فقط،

---

[1] عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، ط1، 2001م ، ص28.

[2] أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد –التجربة الجزائرية نموذجا–، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص34.

[3] عبد الجواد بكر، مرجع سبق ذكره، ص30.

[4] الحمادي، عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26 ،العدد 1431،51هـ، ص 289.

وظهرت بعدها الأشرطة السمعية، ثم التلفاز وتسيير الدروس بالصوت والصورة، ثم مع تطور التكنولوجيا صارت المؤتمرات والمحاضرات عن بعد المباشرة بالصوت والصورة فيحدث التفاعل بين الأستاذ والطالب في آن واحد.

2-2- تعريف التعليم عن بعد:

هناك العديد من المصطلحات المستعملة بكثرة والتي تصب جميعها في معنى مرادف للتعليم عن بعد، وهي: التعليم بالمراسلة، التعليم غير المباشر، التعليم بالمراسلة، التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، الجامعة المفتوحة...

يعرف هولمبرغ التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه[1].

ويعرف مور التعلم عن بعد بأنه طريقة من طرق التدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة[2].

ويعرفه العبادي أنه نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي[3].

---

[1] محمد عطا مدني، التعليم عن بعد-أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية- دارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان، الأردن، 2007، ص15-16.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] هاشم فوزي العبادي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص323.

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد أنه: " نظام تعليمي يتمركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المتعلم، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجيا المناسبة[1]".

وعرف التعليم عن بعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أوالمؤهلات الدراسية[2].

كما أن التعليم عن بعد هو: " أسلوب أو شكل من أشكال التعليم المفرق من خلال الإنشاء دون الحضور الفيزيائي للأستاذ المحاضر، فهو حالة خاصة للتعليم المهيكل المعروض من خلال مواقع التعليم، أين يشرف على فرق المتدربين بمساعدة نظام الاتصال المتلفز التفاعلي الذي يسمح بربط المتدربين، الأساتذة والموارد ليتحول التعليم عن بعد إلى نموذج مثالي لكل الأعمال"[3].

وآخر تعريف هو تعريف علماء التربية، بأن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس، وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه[4].

2-3- أهداف التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد بشكل أساسي على تكنولوجيا الصوت والصورة، والمواد المطبوعة، مما يمنح فرصة كبيرة لجل الطلبة الذين يعانون مشكلا في تلقي التعليم النظامي لمبرر من المبررات المذكورة سابقا، و يمكن تحديد أهداف التعليم عن بعيد بما يتناسب والتطورات العالمية الحديثة. فوضوح هذه

[1] وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006، ص98.

[2] طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص08.

[3] Power, N, (2005), Le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement, thèse de doctorat , université Laval, Québec.

[4] خالد محمد الزاوي، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003، ص89.

الأهداف في إطار استراتيجية أو سياسية ضروري جدا، وإذا لم تتضح فسوف تكون هناك خسارة في الوقت والمال والجهد، إن تحديد الاهداف هنا له أهمية كبيرة وتظهر من خلال كونها[1]:

- تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.
- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد.
- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء أو أقسام صغيرة.
- تساعد على تقويم عملية التعليم عن بعد من خلال ما تم تحقيقه.
- تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال والناجح.
- تمثل معايير جد مناسبة لاختيار أفضل أساليب التعليم عن بعد.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعلمية.
- إكساب المتعلم القدرة على التفكير والابتكار.
- جعل التعلم تفاعليا.
- ترقية سبل التقويم.
- التغيير النوعي في التعليم والتعلم[2].
- المشاركة في إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية.
- تنشيط البحث العلمي وتحقيق التعاون الدولي.
- مراعاة ظروف الدارسين، حيث أنه تعليم جماهيري يحاول توافر فرص التعليم لجميع فئات وشرائح المجتمع.
- مواكبة التطورات العلمية والمعرفية من خلال التوظيف الفعال لتكنولوجيا الاتصالات من جهة، وتكنولوجيا التعليم من جهة أخرى، فضلا عن ذلك الإشهار في محو الأمية وتعليم الكبار.
- زيادة إمكانية الاتصال وذلك بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والجامعة، وذلك من خلال مجالس النقاش وغرف الحوار.

[1] سهام بادي: سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005/2004، ص138.

[2] المرجع نفسه، ص139.

- سهولة الوصول إلى المدرس، والاتصال معه في أسرع وقت خارج أوقات الدراسة باستخدام بعض أدواته، مصل البريد الإلكتروني، وساحات الحوار على الشبكة العالمية.
- تطوير دورالمعلم في العملية التعليمية، حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة[1].

2-4- مزايا التعليم عن بعد:

من بين مميزات التعليم عن بعد نذكر مايلي:

- الاستغلال الجغرافي ويعني أن الطالب والأستاذ لا يحتاج أن يكونا متواجدين في مكان واحد.
- الاستغلال الوقتي، فالطالب له الحرية في اختيار الوقت المناسب له لتلقي المحاضرات والدروس.
- الوسيط الحاسوبي لنقل المعلومات وما يتميز بسرعته وإمكانياته في تطوير العملية التعليمية.
- توفير فرص التعليم لغير المستطيعين (مثل السن، الموظفين)، فالتعليم عن بعد مفتوح للجميع.
- التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية للجامعات والهيئات التعليمية[2].
- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.
- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.
- توفير المقاييس المدرسة على الأنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان[3].

2-5- عيوب التعليم عن بعد:

- غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- لا يمكن لهذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أما الأجهزة.
- التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.

---

[1] مصطفى عليان ربحي، البيئة الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص314-315.

[2] الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2010)، التعليم عن بعد، متاح على الرابط:

http://wwabalve.co.uk./distance-learning.html

[3] سناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، منشور على الموقع:

https://www.arageek.com/edu/online-education

- يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.
- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكلذلك تكلفة الصيانة الفنية، إنها تكلفة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها، وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين، والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة[1].
- غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسوه.
- يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا، وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية.
- يحتاج إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط إتصال بالأنترنت.
- يتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذه.
- يتطلب هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية، وإلى مختصين في تحضير وإعداد البرمجيات التعليمية.
- لا يعتمد على كل الحواس، فقط على حاستي السمع والبصر.
- يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج القدرة على إنتاجها بشكل محترف.
- زيادة التكلفة في الإنتاج والصيانة.
- يضعف دور المعلم الفعال كمؤثر تربوي وتعليمي.
- ملل المتعلم من الوسائط التعليمية بسبب كثرة توظيفها وعدم الجدية في التعامل معها.
- غياب الجانب الواقعي بين الطالب والمدرس.
- خصوصية وسرية المعلومات الخاصة للامتحانات والخاصة أيضا لمحتوى تخوفا من الاختراق.

[1] محمد بن يوسف أحمد عفيفي، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مجلة العلوم الاجتماعية، منشورة على الموقع :
https://www.swmsa.net/art/s/896

- يفتقر إلى التواجد الإنساني وكذلك العلاقات الإنسانية، وهذا بين الطالب والطالب ومع جميع الطلبة الآخرين.
- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وبطء الوصول إلى المعلومات في شبكة الأنترنت.
- الحاجة المستمرة إلى التدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات، حيث هذا النمط من التعليم يحتاج إلى التدريب الدائم وفقا لتجدد التقنية[1].

3-1- أهمية التعلم والتعليم عن بعد:

يمكن من حيث المبدأ التفرقة بين التعليم عن بعد كبديل للتعليم التلقليدي وبين التعلم عن بعد كمكمل للتعليم التلقليدي في سياق (التعليم متعدد القنوات) التي تقوم فيه أشكال من التعلم عن بعد على نحو مرتبط ومكمل للمؤسسات التعليمية النظامية.

وقد أصبح التعلم عن بعد وتعدد القنوات التعليمية، عنصرين جوهريين ومتناميين في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة، ومن المعروف أن نمط التعليم في البلدان النامية يعاني أوجه من القصور والمشكلات، وعلى ذلك يمكن للتعليم عن بعد خاصة في سياق التعليم متعدد القنوات أن يساهم في مواجهة هذه المشكلات والعمل على حلها، وتقع على رأسها مشكلة التسرب من التعليم التقليدي إما لسبب البعد المكاني أو الفقر[2].

ولا يقل عن ذلك أهمية الحفاظ علة نوعية التعليم وضعف العلاقة بين التعليم ومقتضيات التنمية والتقدم، غير أن مشكلات نسق التعليم، وسمات السباق العام للتعليم في البلدان النامية يمكن أن تنتج أنماطا من التعلم عن بعد وقليلة الكفاءة، إذا لم يخطط لها بروية وتوفر لها الإمكانيات الكافية، كذلك يمكن أن يؤدي تعدد القنوات التعليمية دون حساب دقيق إلى تفاقم مشكلات تنظيم الأنساق التعليمية وإذارتها بكفاءة، وتظهر أهمية التعلم عم بعد أيضا من خلال النقاط التالية:

- تحقيق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع والمتغير والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل التعليم المستمر وتعليم الكبار.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط، مراسلة رقم: 437/ أ.ع/ 2020 الجزائر في 07 أفريل 2020.

[2] عبد القادر المعمري المومني، محمد ضيف الله، المستحدثات غي عملية التعليم والتعلم ودليل استخدامها خطوة خطوة، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 135.

- المساهمة في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تقدم شرائح المجتمع المختلفة.
- توفير فرصة تعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو مستوى المعيشة.
- تحقيق المتعلمين وحصولهم على درجات علمية متعددة[1].

3-2- مبادئ التعلم والتعليم عن بعد:

يقوم التعلم والتعليم الجامعي عن بعدد على عدد من المبادئ الأساسية التي من أهمها هي:

- **مبدأ الإتاحية Accessibility:** وهو يعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم الجامعي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية أو المكانية أو الموضوعية.
- **مبدأ المرونة Flexibility:** وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر البرامج المعاصرة للتعليم عن بعد.
- **تحكم المتعلم Learner control:** وتعني أن الطلاب يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب التقويم كذلك، إلا أن هذه الخاصة تؤخذ بتحفظ شديد في معظم البرامج المعاصرة للتعليم عن بعد.
- **اختيار أنظمة التوصيل Deliverysystems option:** نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب، بالبرمجيات، بالهوائيات، باللقاءات) يعد أساسيا لهذا النمط من التعليم.
- **الاعتمادية Accreditation:** وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية لأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها، ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها، وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة[2].

3-3- مبررات الأخذ بنظام التعلم والتعليم الجامعي عن بعد:

فرضت المتغيرات والتطورات التكنولوجية والمعرفية الحديثة علة التعليم الجامعي ضرورة البحث عن أنظمة تعليمية جديدة تكون مكملة أو بديلة للأنظمة التعليمية التقليدية، ونتيجة لذلك أخذ التعليم الجامعي عن بفرض نفسه في الربع الأخير من القرن العشرين باعتباره أحد البدائل الفعالة القادرة علة توفير مزيد

[1] عبد القدار المعمري المومني، محمد ضيف الله، المرجع نفسه، ص 136.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع، 2007، ص 96-97.

من الفرص التعليمية لقطاعات كبيرة لم لحالفها الحظ، لسبب أو لآخر في الانتفاع من هذه الفرص من خلال مؤسسات التعليم الجامعي التقليدي، وقد استند الدافع إلى التغير إلى عدة أسباب أهمها:

- الاتجاه المتزايد نحو الحصول على التعليم الجامعي: حيث أدرك الأفراد كما أدركت المجتمعات أهمية التعليم الجامعي، والإقبال على التعليم الجامعي لم يعج يقتصر على الطلاب النظاميين، بل هناك رغبة من الكبار للحصول عليه، وهذه الزيادة على التعليم الجامعي يواكبها زيادة في التكاليف الرأسمالية وهو ما تعجز عن تحقيقه بعص المجتمعات، ومن ثم تتجه إلى تقديم تعليم جامعي أقل تكلفة وهو التعلبم عن بعد بأي شكل من أشكاله.
- السعي لتحقيق ديمقراطية التعليم: إن زيادة عدد المقبولين في التعليم الجامعي لايعني تحقيق ديمقراطية، ولكن يرى البعض أنه لتحقيق ديمقراطية التعليم لابد من:

أ- إتاحة فرص التعليم لأكبر عدد ممكن.

ب- إتاحة أفضل فرص النجاح للجميع.

فقد يكون هناك فئات محرومة من التعليم الجامعي لأسباب اقتصادية أو اجتماعية، أو نتيجة العزلة الاختيارية أو الاجبارية، أو نتيجة للهجرة بسبب الحروب والقمع السياسي لكل هؤلاء تحاول الجامعات أن تقدم لهم تعليم عالي عن بعد لإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم، بالإضافة إلى تحقيق الوحدة والتجانس الثقافي داخل المجتمع الواحد.

- أن هذا التعليم بفضل مرونته وضعف تكلفته يتيح الاستجابة لاحتياجات مجموعات سكانية لم يتيسر لها بطريقة أخرى فرص الانتفاع بالتعليم الجامعي بسبب البعد الخرافي أو العائق الاجتماعي.
- الحاجة إلى تطوير التعليم الجامعي: وقد طرحت عدة أفكار لتطوير التعليم الجامعي منها:

أ- التعليم المتناوب حيث يسمح للطلاب أن يخرجوا للعمل عام ثم يعودوا إلى الدراسة في العام التالي.

ب-تحقيق وحدة المعرفة، بمعنى أن الدارس في الأقسام العلمية لاتنقطع صلته بالدراسات الأدبية، والدارس في الأقسام الأدبية ينبغي ألا تنقطع صلته بالدراسات العلمية.

ت–تحقيق الوفر في التعليم الجامعي، فالدارس ينبغي أن ينهي دراسته عندما يتلقى القدر المطلوب من التعليم والتدريب في مجال دراسته، وفق قدراته وأقصى ما تؤهله له إمكاناته، وهذا يعني عدم فرض عدد معين من سنوات التعليم الجامعي التي يجب على الطالب أن يستوفيها قبل التخرج من الجامعة.

ث–تقديم التعليم الجامعي في أي وقت وفي أي مكان، وفي جميع مراحل العمر، حيث أن المشكلات والتحديات التي يواجهها الطالب الجامعي اليوم ليست ثابتة.

ج– الاستفادة من الدور المتزايد لوسائل الإعلام، نظرا للتطور الهائل في نظم وسائل الاتصال والانتقال، وهو ماجعل الأخبار والأفكار والمعلومات تنتقل إلى أي مكان في وقت واحد، كان لابد من الاستفادة من هذا التطور بوسائل الإعلام، والاستثارة بشكل موسع، واستخدام تقنياته التربوية.[1]

ويرى نشوان 1998 أن للتعليم عن بعد مجموعة مبررات جغرافية، اجتماعية، ثقافية، اقتصاديةن ونفسية نختصرها فيما يلي:

المبررات الجغرافية:

- تتمثل في بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية.
- وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر.
- صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات.
- عدم الاستقرار في مكان معين.
- عدم قدرة المؤسسات التعليمية على تقديم الخدمات التربيو لقلة عدد من السكان في بعض المناطق.

المبررات الاجتماعية والثقافية:

- مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بعد.
- الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع.
- العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

[1] الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2018)، التعليم عن بعد
http://wwabalve.co.uk./distance-learning.html

- ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتكنولوجية والتعايش معها.
- ضرورة الاسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية.
- الدور الجديد للمرأة في المجتمع وانخراطها في العمل.
- الاسهام في برامج محو الأمية والتعليم للكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية.

المبررات الاقتصادية:

- تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع.
- ازدياد كلفة التعليم النظامي.
- ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية.
- توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج.
- تحسين المرونة في البرامج.
- تحسين المرونة في الأشكال وطرق الاتصال داخل أي مقرر تعليمي.
- إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.
- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقة للمجتمع.

المبررات النفسية:

- مراعاة الفروق الفردية لأن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتية.
- إعادة ثقة المتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم.
- تلبية الحاجات النفسية للدارسين من خلال انخراطهم في التعليم من جديد.
- مراعاة قدرات ورغبات الدارسين فيما يختارونه من تخصصات.
- إزالة الحاجة النفسية بين المتعلم و رغبته في الالتحاق بالتعليم.
- تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الإنجاز والاسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي.[1]

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 76-79.

3-4- أنماط التعلم والتعليم عن بعد:

التعليم المتزامن Synchronous Learning، والتعليم غير المتزامن Asynchronous Learning.

- **التعليم المتزامن:**

هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشتركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفضول الافتراضية، إضافة إلى أدوات أخرى (Foundational Skills for Remote Teaching 2020).

- **التعليم غير المتزامن:**

هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، إذا التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.[1]

وغالبا ما تتم عملية التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني باستخدام النمطين معا:

- **دور الفريق الموجه أو الميسر في التعليم عن بعد E-learning Facilitator:**

يلعب الميسر أو الموجه دورا رئيسيا في عملية التعليم عن بعد، ويمكن أن يؤدي هذا الدور فريق من الإداريين، وتقنيين، ومعلمين ذوي إلمام بالمهارات الرقمية، مستندين على كتب إلكترونية تفاعلية.

تتوزع مهام و أدوار الميسر الإلكتروني على الشكل الآتي:

[1] UNESCO April 2020

دور تقني:

دعم المتعلمين في استخدام التقنية وأدوات تكنولوجيا التعليم المناسبة لتلقي المواد التعليمية والمقررات المخصصة.

دور تعليمي:

- إدارة الصفوف الافتراضية، وضع المواد التعليمية وتنظيمها، وأرشفتها لضمان وصولها إلة جميع المتعلمين في كل الأوقات.
- إعطاء المهام والواجبات، ومتابعتهما وتصحيحهما.
- إنشاء التقييمات وإجراء التغذية الراجعة اللازمة للتواصل مع المتعلمين بشكل مستمر، وإبلاغهم ببرنامج المحاضرات والتعديلات اليومية التي قد تطرأ على هذه البرامج.
- تحفيز الطلاب ودعمهم بشكل متواصل وتقييم تقدمهم في التعلم.
- تخصيص أوقات للمناقشات بهدف الإجابة عن الأسئلة، وتعزيز المشاركات الفعالة ودافعية المتعلم.[1]

دور تصميمي:

- تصميم وتطوير المحتوى، تنسيقه وتكييفه بما يتلاءم مع تقديمه كمادة تعليمية عن بعد، عبر إنشاء وحدات وفق أهداف تعليمية تفاعلية خاصة تتيح المشاركة.

دور إشرافي:

- متابعة إدارية لكل ما سبق لضمان حسن سير العملية التعلمية، وإعداد التقارير المناسبة، وتحليلها وإجراء التقييمات الذاتية ذات الصلة.

[1] E-learning 2006

3-5- أدوات التعليم عن بعد:

شكل رقم (01-I) : التعلم عن بعد

- **وسائل التواصل الاجتماعي Social Networking:**

توفر هذه الأدوات التعليم المتزامن وغير المتزامن من خلال الدردشات وتبادل اللغات التعليمية ومقاطع الفيديو، والملفات الصوتية (Chatgroup, WhatsApp, Telegram, Hangouts, Fb , Google docs, Wiki...).

- **أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System:LMS :**

هي أنظمة متكاملة لإدارة العملية التعليمية عن بعد مع إمكانية التوثيق وإعداد التقارير، وهناك منصات متزامنة وغير متزامنة (Synchronous and Asynchronous Platforms) تسمح بإنشاء الفصول، الصفوف الافتراضية، وتشارك الملفات، وتتضمن غرفا للنقاش، وقنوات تعليمية مقسمة وفق المواد الدراسية، بالإضافة إلى مزايا رفع الواجبات والأنشطة، وإجراء التقييمات الإلكترونية وتصحيحها تلقائيا، ويوفر بعضها مكتبات إلكترونية، ومرفقات تعليمية، ويتيح إمكانية إجراء اتصال مباشر مع المتعلمين (live meeting)، وجدولة اجتماعات وما حضرات، بالإضافة لمزايا خاصة بالمتعلمين من ذوي الإحتياجات الخاصة كالقارئ الآلي، وتعديل وتكبير حجم الخط الخاص بالنصوص، وإمكانية

الاستمتاع للنصوص المكتوبة بدلا من قراءتها، كما يوفر بعضها الآخر إمكانية بناء محتوى تعليم إلكتروني وفق معاييرسكورم (Sharable Content Object Reference Model:SCORM) والتي تعد من معايير إنشاء وتطوير المحتوى الإلكتروني، إذ تمكن المتعلم من استيراد المحتوى التعليمي ومشاركته وإعادة استخدامه وتصديره إلى أي نظام تعليم آخر.[1]

تمكن أنظمة إدارة التعلم المعلمين من إنشاء حسابات الفصل الصف الدراسي، وتحميل حسابات المتعلمين، في مكان واحد افتراضي على الأنترنت، حيث يتمكنوا من التفاعل مع بعضهم، والعمل بشكل تعاوني، وإجراء التقييمات، وتسليم المهام، وتتبع حياتهم المدرسية بشكل عام بدلا من استخدام عدد من التطبيقات بشكل منفصل، كموقع ويكي من جهة، أو حائط تفاعلي من جهة أخرى، كل ذلك دفع بالعديد من المعلمين نحو اهاب إلى هذه المنصات حيث يمكنهم القيام بذلك كله في مساحة واحدة.

نذكر من المنصات :

Suite for Education (edu.google.com):

يمكن عبر هذه المنصة إنشاء الفصول والصفوف وتوزيع المهام، وتعزيز التعاون، وتوفير العديد من التطبيقات الرقمية المساندة بشكل تكاملي مع G suite.

Edmodo (edmodo.com):

هي منصة رائجة الاستخدام من قبل المتعلمين، إذ يتوفر فيها مكتبة مهنية ومجتمع تعلمي، ويمكن للمعلمين الاستفادة من المواد التي تتيحها هذه المنصة، بالإضافة إلى العديد من الأنظمة المتاحة عبر المنصات كـ Schoology/Canvas/Blackboard، حيث لكل نظام مزاياه ونقاط قوة تجعل نظاما مرغوبا عند مؤسسات تربوية محددة.

- **تطبيقات تربوية من خلال الأجهزة الذكية Mobile Learning:**

تركزت الابتكارات الحديثة في تقنيات الأجهزة الذكية في الغالب، على إنشاء المحتوى الرقمي، إلى حد كبير في شكل كتب رقمية يتم الوصول إليها، وستلعب تقنيات الهاتف المحمول دورا متزايد الأهمية

[1] Unesco 2020

في التقييم التربوي، ومنصات البرمجيات للوصول إلى الموارد التعليمية عبر الأجهزة المحمولة، بالإضافة لتطبيقات تربوية تسمح بتصميم المحتوى التعليمي وإجراء التقييمات، كما تفسح المجال أمام التفاعلات من خلال حائط تفاعلي، وفيديوهات تفاعلية وألعاب تعليمية Google and Microsoft products, Padlet, Prezi, Edpuzzle, Smart board, Free Mind...

- **منتجات Google and Microsoft:**

توفر إنشاء عروضات تقديمية وتصميم المحتوى وملفات إنجاز رقمية (Google drawing, Power point, Sway, One note) سواء كان من قبل المعلمين أم المتعلمين، وتسمح بمشاركتها عبر أنظمة إدارة التعليم الخاصة، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- **El Puzzle:**

يسمح بإنشاء فيديوهات تفاعلية تقيس فهم المتعلم خلال حضور الفيديو من خلال أسئلة تفاعلية، وتسمح للمتعلمين بإجراء عمليات الدمج والقص والتعديل.

- **Phet Simulations:**

تطبيقات وبرمجيات رائجة الاستخدام في التعليم الإلكتروني والمهني والتقني، توفر تقنيات محاكاة وأدوات تفاعلية واختبارات يستطيع المتعلم من خلالها الربط بين ظواهر الحياة الواقعية ومختلف العلوم التي تفسر هذه الظواهر.

- **Pallet:**

يمكن المتعلمين من تنظيم خرائط ذهنية (مفاهيمية) لتوضيح موضوع ماء أو التعاون عبر طرح أفكارهم وفهمهم للمادة التعليمية من خلال حائط إلكتروني.

وهناك العديد من التطبيقات المماثلة التي تشكل إثراء العملية التعليمية. ومن الملاحظ أن هناك زيادة في نسب استخدام تكنولوجيات وتطبيقات جديدة في التعليم، والتي تعد من العناصر المكملة والمتممة للعملية التعليمية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، تطبيقات الهواتف المحمولة مثل تطبيق راوي للأطفال من مصر، وتطبيق كتابي من لبنان الذي يتوجه للمتعلم الكفيف، وتطبيق شعلة،

وتطبيق لوجي، وهي ألعاب "ذكية" باللغة العربية تهدف إلى التعلم من خلال اللعب، كما أنها أدوات مفيدة لتعريف الطلاب بوسائل تعلم مختلفة، منصات التعلم الإلكتروني Instructional support platforms هي منصات تعليمية مفتوحة حول العالم، توفر مسارات التعلم (learning paths) ودروسا ومحاضرارت، ومقررات متخصصة، أو مايعرف بالـ MOOCs أي Massive Open Online Courses، لكنها لا توفر ميزة الانضمام للفصول الافتراضية مع مواد تعليمية ومقررات صفية كاملة، أو وضع التقييمات والنتائج بخلاف تلك المزايا التي توفرها أنظمة إدارة التعليم LMS.

أبرز هذه المنصات: MIT, Edx, Future Learn, Open 2 study، إدراك، البوابة التعليمية.

- **البنى التحتية:**

(سرعة الانترنت) تشكل البنى التحتية لجهة سرعة الانترنت المتوافرة، العنصر الأهم في اختبار وتحديد الاستراتيجيات الواجب اعتمادها لإيصال المادة التعليمية.[1]

شكل رقم (02-I): التعليم عن بعد

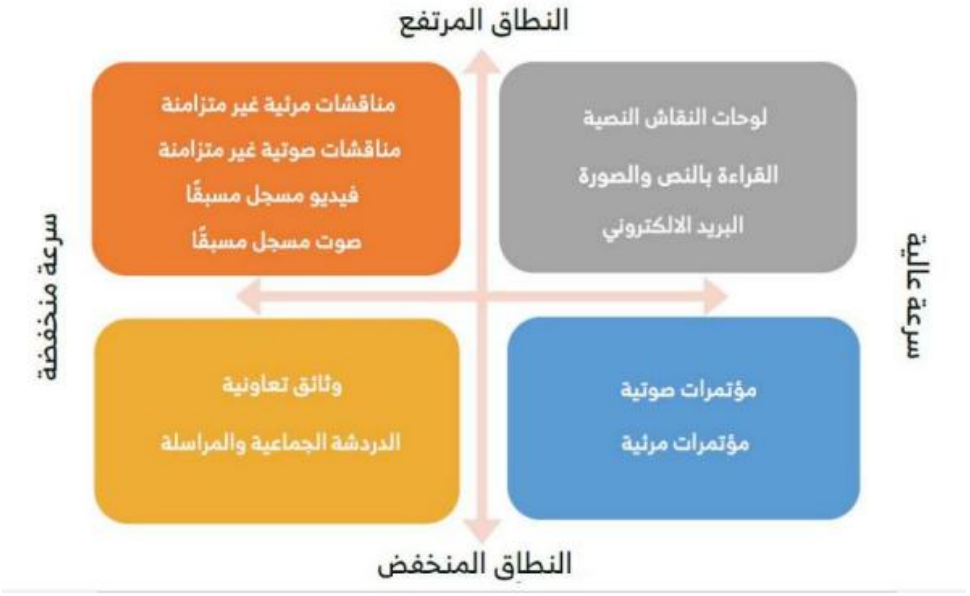

[1] فلسطين محمد الكسجي ، الجودة في التعليم عن بعد ،ط7 ،دار أسامه للنشر و التوزيع ، عمان ، 2572، ص 82.

- **الجودة في التعليم عن بعد:**

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه كحالة طارئة في العالم العربي نتيجة الظرف القسري المترتب عن جائحة كورونا، لكن لا يختلف اثنان على أن التخطيط للتعليم عن بعد وتجويده من الجوانب كافة يجعله أكثر تماشيا مع حاجات المتعلمين، ويرفع من نواتج التعلم Learning Outcomes، وهنا لا بد من توفر خمسة عناصر من أجل تعليم مجل عن بعد.

- **صناعة المحتوى الرقمي (Content Creation):**

يشكل المحتوى الرقمي الجيد للتعليم عن بعد تحديا لكثير من المعلمين (الوقت، الجهد، الإلمام الكافي بالتقنيات المطلوبة لصناعة المحتوى)، لذا يتوجه بعض المعلمين نحو المواد العلمية القائمة على الويب (Online instructional materials) كاليوتيوب والمكتبات الرقمية، والدروس المتوافرة عبر المنصات، ولكن في غالب الأحيان لا تلبي أهداف المقررات، وقد لا تتلاءم تماما معها أحيانا... لذلك لابد من إنتاج المحتوى الخاص.

يتطلب هذا الأمر إلماما بالمادة التعليمية، ومعرفة بيداغوجية باستراتيجيات تدريسها وإيصالها إلى المتعلمين على اختلاف أنماطهم Learner led E learning, facilitated E, Instructor led (Elearning, learning embeled E-learning).[1]

[1] فلسطين محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، مرجع سابق، ص 83.

الفصل الثاني

تأثير جائحة كورونا

وتجارب التعلم والتعليم

عن بعد عالميا وجزائريا

1-1- مفهوم جائحة كورونا:

تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(CoV-MERS)، ل ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارسCoV-SARS).) ويمثل المستجد (nCoV)سلالة جديدة لم يسبق تحديددها لدى البشر من قبل.

وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. و توصلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أن فيرس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سناسير الزباد إلى البشر، بيما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر. وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تصب البشر بعد.

وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضا تنفسية، والحمى والسعال، ضيق التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، الفشل الكلوي وحتى الوفاة.

وتشمل التوصيات الموحدة للوقاية من انتشار العدوى: غسل اليدين بانتظام، تغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيدا، بالإضافة إلى تجنب مخالطة أي شخص تبدو عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، مثل السعال والعطس[1].

1-2- تأثير جائحة كورونا على التعلم والتعليم:

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهتها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم، مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد 19" حواجز الزمن والمكان، جاءت دعوات "التعلم عن بعد" التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان اجتياحا مكانيا جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارا للإرتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الانترنت الفسيحة،

[1] http://www.emro.who.int/ar/health-topics

واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول.[1]

في هذا السياق، حاولت وزارات التعليم في جميع أنحاء العالم إلى ضمان استمرارية التعللم من خلال التعليم عن بعد، حيث قام عدد كبير من الجامعات في جميع أنحاء العالم بتأجيل أو إلغاء جميع الفعاليات والأنشطة التي كانت تنفذ في الحرم الجامعي مثل ورش العمل والمؤتمرات، والفعاليات الرياضية، والأنشطة الأخرى.

واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لمنع وحماية جميع الطلاب والموظفين من الإصابة بهذا المرض شديد العدوى.

اضطر أعضاء هيئة التدريس بالفعل في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى منصات التدريس عبر الأنترنت، وبهذا كان عام 2020 عاما ناجحا لجميع منصات مؤمرات الفيديو والتعلم الإلكتروني في فرنسا، أين تم احتواء ما يقرب من مليار شخص في جميع أنحاء العالم في العمل عن بعد. وفي فرنسا لوحدها، تشير التقديرات إلى أن الأزمة الصحية دفعت 5 إلى 8 ملايين فرنسي في القطاع الخاص للعمل من المنزل بما في ذلك قطاع التعليم.[2]

لغرض مواجهة الجائحة أعلنت العديد من البدان إغلاق الصالات الرياضية والمتاحف، ودور السينما، وحمامات السباحة، والأماكن ذات التجمعات الكبيرة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، لمحاربة هذا العدو غير المرئي، أشارت الأدلة الأولية إلى احتمال أن المسنين هم الأكثر احتمالا للإصابة، وأن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس.[3]

دفعت الجهود المبذولة للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 بين السكان الأصغر سنا والبالغين إلى إغلاق المدارس، والكليات، والجامعات، والمؤسسات التعليمية الأخرى على نطاق واسع في العديد من البلدان، وحتى 25 مارس 2020، أغلقت أكثر من 150 دولة المدارس والمؤسسات التعليمية على

[1] مهنى غنايم، 020، ص 80.

[2] Weeden, K., & Cornwell, B. (2020). The small world network of college classes: Implications for epidemic spread on a university campus. Manuscript under review. http://osf.io/t7n9f

[3] مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ص 20.

الصعيد الوطني، مما أثر على الوضع التعليمي لأكثر من 80% من الطلاب في العالم. كما نفذت العديد من البلدان عمليات إغلاق المدارش على الصعيد الوطني، إذ تواجه الجامعات في جميع أنحاء العالم عددا من التحديات بسبب تفشي فيروس كورونا، نشير إلى أبرزها التحول من التعليم وجها لوجه إلى الانترنت، بداية كان العديد من المعلمين والطلاب في جميع أنحاء العالم متحمسين للانتقال إلى التسليم عبر الانترنت لطلابها لاسيما وأن التدريس عبر الانترنت ليس طريقة جديدة في أغلب الجامعات الجيدة، حيث يحصل العديد من أعضاء هيئة التدريس على التدريب لاستخدام منصات التعلم عبر الانترنت إما كوسيلة التدريس الوحيدة أو كإضافة للتدريس وجها لوجه، ومع ذلك هناك دائما احتمال ألا يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتكنولوجيا من التأقلم، وأثار هذا الانتقال في التدريس عبر الانترنت كثيرا من الأسئلة لأعضاء هيئة التدريس حول قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحالية[1]. علاوة على ذلك فقد فرضت هذه الحالة الاستثنائية طلبا كبيرا على أجهزة الكمبيوتر ومعدات تكنولوجيا المعلومات الآن من الآباء والأطفال والأقارب الذين يتعين عليهم العمل من المنزل، ومن ثم أصبح العمل في المنزل مهمة صعبة لأعضاء هيئة التدريس، يضاف إلى ذلك أن العديد من الجامعات لا تمتلك ما يكفي من البنية التحتية أو الموارد لتسهيل التدريس عبر الانترنت بشكل فوري، ناهيك عن أعداد لا يستهان بها من الطلاب قد لا يملكون أجهزة الكمبيوتر المحمولة والاتصال بالانترنت في المنزل، وهنا يطرح سؤال مهم وهو: هل من الممكن تدريس المواد العملية والمختبرية، ودورات الموسيقى، والفنون عبر الانترنت؟ ماذا سيحدث لطلاب الكليات الطبية والصيدلة والهندسة الذين لا يمكن تدريس أغلب موادهم عبر الانترنت؟ لذا تعد جودة التعليم عبر الانترنت قضية حاسمة تحتاج إلى الاهتمام المناسب بها.[2]

1-3- تجارب التعلم والتعليم عن بعد عالميا:

- **تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:**

بدأت جهود التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية مع بداية الجهود في مجال التعليم المفتوح، حيث تم إنشاء وحدات دراسية مستقلة لهذا النوع من التعليم في مؤسسات تعليمية قائمة مثل:

3 مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مرجع سابق، ص 21.

[2] وثيقة رسمية متعلقة بوضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا، موقع رسمي للإذاعة الجزائرية www.radioalgerie.dz

مركز التعليم المفتوح الملحق بكلية أمبايرستايت بجامعة واية نيويورك، كما تم إنشاء هيئة تضم مؤسسات التعليم المفتوح تحت إشراف الجامعة الوطنية، ويقع مقر تلك الهيئة في جامعة مرلاندا.

وبدأت محاولات التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الثمانينات، وذلك حينما عرفت ولاية ألاسكا على أن تقيم نظاما للتعليم يغطي اولاية كلها، بتقديم برامج تعليمية للمراحل التعليمية المختلفة مثل: التعليم الجامعي، الثانوي، والابتدائي لسكان الولاية.

وفي هذا الصدد أعدت ثلاث محطات إرسال تلفزيونية، ولكل منها وصلتها الصوتية تلك تمكين الدارسين الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية من طرح الأسئلة ومناقشة المواد التعليمية التي يشاهدونها، وكان من مبررات التوجيه نحو التعليم الإلكتروني بالولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في ولاية ألاسكا، هو أن سكانها بحاجة إلى برامج تعليمية جيدة تغطي المراحل التعليمية كلها.[1]

وأطلقت الولايات المتحدة الأمريكية على المشروع اسم ألاسكا للتعليم L.A.N، وكونت الجامعة هيئة لتشغيل هذا المشروع أسمتها UAITC لتغيير المشروع، والتي بدأت عملها سنة 1983.

وقد استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا من الموارد المادية والبشرية للتوسع في هذا المجال، وأدى هذا التوجه إلى تغيير في التفكير التربوي، وفي زيادة قدرة تقنيات المعلومات والاتصالات، وتنوع وظائفها مثل تطوير تقنيات جديدة ممتدة ترتبط بتطبيقات التعلم، مثل تطوير الفيديو الحقيقي لتدفق برامجع التلفزيون، والراديو الحية، مما انعكس على التعليم من خلال شبكات الفيديو، وأدى إلى بزوغ بيئة تعلم فردية تتضمن طرقا مختلفة لإمداد الفرص التعليمية المتاحة ومساندتها.[2]

- **التجربة الكورية:**

ساهمت الحكومة الكورية في إدخال التعليم الإلكتروني إلى الجامعات والمعاهد التعليمية الكورية، ففي فبراير 1998 اختارت وزارة التربية وتنمية المصادر البشرية الكورية خمس مؤسسات كنماذج للتطوير، وعشر مؤسسات كدراسة استطلاعية من أجل وضع أسس تطوير النظم الجامعية الافتراضية، وقد اشتملت المؤسسات المختارة على سبعة جامعات مندمجة، وثمانية جامعات مستقلة، وقد ساهمت

[1] سلام محمد توفيق، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعلليم: تجارب عربية وعالمية، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، ص 74.
[2] سلام محمد توفيق، المرجع نفسه، ص 75.

نتائج الدراسة الاستطلاعية التي استمرت لمدة عامين متتالين (1998-2000) في وضع أسس إنشاء الجامعات الإلكترونية وإدراجها تحت قانون التعلم مدى الحياة، والذي أصبح ساريا منذ مارس 2000، بل وأكثر من هذا، فقد حفز المشروع على استخدام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الحكومية، وظهرت مشروعات أخرى مثل البرنامج التأهيلي الافتراضي الخاص بوزارة المعلومات والاتصالات، أو المركز الافتراضي الخاص بوزارة المعلومات عام 1999.

وطبقا لقانون التعليم العالي، فلا بد أن تتبع المقررات تلك القواعد التي تضعها الشؤون الأكاديمية للمؤسسة التعليمية، وطالما كانت المقررات متوافقة مع تلك القواعد فيمكن إداعتها أو نقلها عن طريق وسائط الاتصال المختلفة، وفي كوريا قدمت 151 جامعة من بين 376 جامعة مقررات إلكترونية، سواء بشكل جزئي أو كامل عبر الانترنت خلال عام 2001، وتأسيس الجامعة الافتراضية تم بناء على المادة 22 من الجزء الثالث من قانون التعلم مدى الحياة، وبحلول عام 2004 إعتمدت الحكومة 17 جامعة افتراضية، وفي بداية الأمر، وفي عام 2001، سجلت الجامعات الإلكترونية 90 من عدد الطلاب المستهدفين للالتحاق بها، وكان عدد الطلاب المسجلين بوجه عام في ستة عشر جامعة إلكترونية 10987 طالب، بل وأكثر من هذا سمح قانون التعليم العالي للطلاب الحاصلين على درجات جامعية من الجامعات التقليدية التسجيل لبرامج الماستر المقدمة من حلال البث الإذاعي أو التلفزيوني، أو عبر وسائط الاتصال المختلفة، وخصوصا المرتبطين منهم بوظائف، أو من الكبار الذين يودون مواصلة تعليمهم.[1]

- **تجربة الكويت:**

واجه التعليم عن بعد في الكويت في العام الدراسي 2021/2020 تحديات كبرى مغايرة للسنوات السابقة، وكان وسط إجراءات غير مسبوقة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حيث أعلنت وزارة التربية إلزام كل المراحل الدراسية بالتعلم عن بعد وإغلاق كافة المدارس في وجه التلاميذ، بالإضافة إلى إلزام الهيئة التعليمية والإدارية بالحضور إلى المدارس وتدريس التلاميذ عن بعد إلتزاما بالاشتراطات الصحية، وقد واجه التعليم عن بعد بعض المثالب والمآخذ التي شابت هذا النظام منذ انطلاقته بداية من المشاكل الفنية وعدم تدريب الهيئة التعليمية على تطبيقات التعلم عن بهد، وانتهاء بأن وزارة التربية لم تقم بواجباتها تجاه التلاميذ (رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية)، وذلك في عدم تدريبهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية

[1] جاد عزمي نبيل، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2008، ص 135.

التي تساعدهم على التعلم عن بعد. بالإضافة إلى عدم مراعاتها قدرة أولياء الأمور على شراء الأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة.

وقد صرح وزير التربية وزير التعليم العالي الكويتي بأنه رغم المعاناة التي يواجهها التعليم تحت وطأة جائحة كورونا، إلا أن هذه التجربة توفر فرصة ثمينة للكشف عن نواقص نظام التعليم وعيوبه وتسليط الضوء على إمكانات القوة الكامنة فيه، وأشار إلى إمكانية تفعيل تلك القوة واستثمارها لمعالجة المشكلات المزمنة والتوصل إلى مداخل جيدة تساعد على صياغة نظام تعليمي مبتكر يرقى إلة مستوى مطالب الحاضر وتحديات المستقبل، ويقوم بالدور المتوقع منه في دفع مسيرة التنمية الشاملة واستدامتها وفق الغايات التي تهدف الرؤى الوطنية إلى تحقيقها. وأوضح أنه من ضمن تلك الإجراءات الوقائية إغلاق المدارس واللجوء إلى التعلم عن بعد، ليحدث هذا التحول المفاجئ إرباكا للعملية التعليمية، مما دعا إلى استنفار الخبرات وحشد الطاقات في المدارس لاستخدام وسائط التقنية الرقمية ووسائل البث الإعلامي للمحافظة على استمرار تعلم الطلاب' وإكمال مقرراتهم.[1]

وأن هناك أمورا تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، منها تنمية الخبرات اللازمة في مجال اختيار المحتوى التعليمي وتصميم وسائل مناسبة لتقديمه عبر قنوات التعلم عن بعد إلأى جانب خدمات الدعم والإرشاد وتقييم تحصيلهم ومتابعة انتظامهم في الدراسة وتخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية.

وأشار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج إلى وجود مشكلات تتجاوز حدود الإمكانات المتاحة وهذا يستوجب مواصلة العمل الجاد للتغلب عليها، منها ما يتعلق بالطلاب ومنها ما يتعلق بالمعلمين والأسرة، وأكد أن التعلم عن بعد يفتح بابا واسعا لمعالجة أوجه الخلل المزمن الذي يؤخذ على النظام التقليدي، وأن التقنية الرقمية في هذا العصر وما بعده هي أداة التعلم ومصدر المعرفة والثقافة، ويجب توطينها في المدارس وإتاحة الفرصة أمام جميع المعلمين لإتقان أساسياتها واستخدامها في التدريس.[2]

وقد عدد المركز الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت مزايا التعلم عن بعد وهي كالتالي:

[1] المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020.

[2] المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020.

- أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- يوازي تأثيره نظام التعليم التقليدي أو يفوقه، ولاسيما استخدام التعليم بكفاءة.
- ينظم موضوعات المنهج وأساليب التقويم بحسب قدرات المتعلمين.

ولقد تطرق المركز الوطني لتطوير التعليم إلى التحديات التي تواجه التعليم في دولة الكويت وعدد متطلبات التعلم عن بعد في المستقبل وهي كالتالي:

- إدارة التغيير نحو تخطيط مسقبل التعلم عن بعد.
- العمل على توفير سياسات وتشريعات في خدمة التعلم عن بعد.
- توظيف تكنولوجيا التعليم من أجل تعليم مدمج.

أما السلبيات التي واجهت التعلم عن بعد في دولة الكويت أثناء الجائحة فتمثلت في إنفاق نحو 64 مليون دينار خلال الفترة من عام 2008 حتى 2019 على مشروع "التعليم الإلكتروني" دون تحقيق النتائج المرجوة من هذه النفقات على مدار السنوات المالية، فضلا عن القصور في متابعة المشورعات من قبل الجهات المعنية بوزارة التربية. إضافة إلى ذلك أن نسب التحصيل العلمي للطلبة جراء هذا النظام لا تتعدى 30% إلى 40%.

- نقص خبرة ومهارات المدرسين والطلاب في التعامل مع تقنية التعلم عن بعد.
- إشكاليات نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين.
- برزت فجوة كبرة بين المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية في دعم اعتماد منوال التعلم عن بعد، حيث تعد المدارس والجماعات الخاصة متقدمة بشكل كبير على نظيراتها الحكومية في الترويج للتعلم عبر الانترنت.
- الافتقار إلى تشريعات وياسات تنظم التعلم عن بعد.
- فشل تحقيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني لأهدافها، بشأن إدخال التعلم عن بعد بكل أبعاده في العملية التعليمية في الكويت رغم الميزانية المرصودة لذلك.

- ضعف البنية التحتية لمتمثلة في توفير الحواسيب ومستلزماتها.[1]

- **تجربة المعهد الأعلى للتوثيق (تونس):**

هي من التجارب الرائدة في الوطن العربي، وتعد الوحيدة في الإنتاج الفكري، حيث قام المعهد العالي بتونس بتطبيق تجربة لدعم تأهيل المتخصصين من خريجو ما قبل عام 1998 من المعهد لعم مهاراتهم للتعامل مع البيئة الجديدة لعملهم في ظل ازدياد تطبيق تقنية الحاسبات في المكتبات والتوثيق بتونس.[2]

وقامت التجربة على إنشاء وحدتين تعليميتين لذلك الغرض.

- الوحدة الأولى: أساسيات الرقمنة في المكتبات ومراكز التوثيق، عمليات التحول الرقمي في المكتبات ومراكز المعلومات.
- تطبيقات الحاسب في المكتبات ومراكز التوثيق.
- الوحدة الثانية: بناء وهيكلة الوثائق على الويب.

هيكلة المصادر الرقمية، هيكلة لغات الويب، وبناء الموقع.

واعتمدت التجربة على النموذج المختلط في التعلم عن بعد، حيث يحضر الطلاب مجموعة من المحاولات ويلقونها على المدرس، بالإضافة إلى استخدام نظام التعلم عن بعد ACOLAD والذي يقدم وحدات تعليمية داعمة للمقرر تنقسم إلى:

- أدوات تواصل (بريد إلكتروني، محادثة فورية، منتدى تعليمي).
- أدوات تنظيمية، نظام لإدارة تسجيل الطلاب ومتابعتهم، الأجندة وتواريخ الدراسة.
- أدوات مشاركة ونشر، مشاركة الملفات.

[1] الكويت اليوم، 2021/01/04
https://kuwaitalyawm.media.gov.kw/

[2] السيد أحمد طاهر، رشيدة، جودة التعليم، رؤية معاصرة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2012، ص 159.

كما اشترطت التجربة اختيار المتدرب اختيارا قبليا لتحديد مستوى مهاراته المطلوبة للالتحاق بالدراسة، ثم يجتاز الإختبار بنجاح يلتحق بدورة مبسطة عبر آليات الدراسة بالبرنامج وبعدها يستطيع الإلتحاق.[1]

1-4- تبني الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد ومدى تطبيقه:

لو نظرنا لواقع التعليم العربي بشكل عام، والتعليم الجزائري بشكل خاص، فسوف نجد هناك ضعفا في الاهتمام بالواقع العلمي والتكنولوجي على المستوى التعليمي، الذي لا يأخذ بعين الاعتبار التكنولوجيا الجديدة إلا بعد وقت طويل من ظهورها، وفي مجال تصنيعها بتم الاعتماد على التقليد والنقل، والتقنين الأجنبي، ما يمكن من ترسيخ التبعية العلمية والتكنولوجية. إن هذا النوع من التعليم كما يراه الأساتذة، يتم استخدامه في جامعتنا الجزائرية بشكل محتشم، كوننا لا زلنا بعيدين كل البعد عن تطبيق تكنولوجيات الاتصال المستوردة، مثلها مثل الظواهرالاجتماعية التي يتغير مضمونها وفق خصوصية كل مجتمع ، إن الوسائل التعليمية التي تستعملها الحامعة الجزائرية ليست بالكثيرة، وتتمثل في:

- **الحاسوب:**

حيث استخدمت الحواسيبب لمعدات حسابية، أو بديلة للآلة الكاتبة في الإدارة والعملية التعليمية، كما أنه نظرا للتطور التكنولوجي، فإن الانتصال من أنماط التدريس التقليدية إلى التدريس باستخدام الحاسوب، حتى من دون الاعتماد على الانترنت، والاكتفاء بالأقراص المدمجة، أو عن طريق استعمال بعض المعلومات التي تم تخزينها على الحاسوب الشخصي، وتصحفها فيما بعد في الوقت المناسب للتعليم.

أن انتشار استخدام الحاسوب في التعليم أعطاه نوعا جديدا، وأفق جديد للتعليم، من منطلق أن له مزايا عدة كحدوث التفاعل بين الأستاذ والطالب، إلا أن تمسك بعض المعلمين بالأساليب التقليدية في التدريس، رغم تطوير النظام التعليمي، لا زال يعتمد على الطرق التقليدية التي لا تتماشى مع التقدم العلمي السريع، والذي ادة بدوره إلى استخدام أساليب ووسائل تكنولوجية متعددة من أجل زيادة مدى فاعلية التعليم والإرتفاع بمستوى مخرجاته، ونذكر هنا أن أغلبية الأساتذة إن لم نقل الكل، يعتمدون على

[1] السيد أحمد طاهر، رشيدة، المرجع نفسه، ص 159.

حواسيبهم الخاصة، في غلقاء وعرض المادة العلمية للطلبة، بسبب الإيجابيات التي يوفرها في عمليات التعليم.

- **وسائط العرض الإلكترونية:**

مثل جهاز عرض البيانات (الداتاشو)، الذي يتم توصيله بالكمبيوتر أو أجهزة عرض الفيديو، حيث يتمثل دوره في عرض وتكبير صورة العرض (صورة أو كتابة) على شاشة عرض كبيرة تساعد في إظهار تفاصيل الصورة المعروضة.

- **البرامج التعليمية:**

بعض البرامج التعليمية التي توفر الوضوح والتفاعل داخل الصف، مثل برنامج باوربوينت (power point)، حيث يأخذ هذا البرنامج شعبيته، وانتشاره، وانتشار نظام التشغيل (Microsoft Windows) والذي فرض نفسه خلال السنوات الماضية، إذا أصباح وجودها حتميا من مكونات مجموعات البرامج المباعة مع أجهزة الحواسيب الشخصية، ونظرا لسهولة واستخدام هذا البرنامج فقد أصبح مؤخرا أكثر شيوعا.

- **البريد الإلكتروني:**

إذ يستعمل خارج أسوار الجامعة، بسبب عدم توفر شبكة الأنترنت بأقسام أو مدرجات التدريس، لكنه يتوفر على عدة مزايا ينتفع منها كل من الأستاذ والطالب، أبرزها:

- استخدامه كوسيط بين الأستاذ والطالب من خلال إرسال الأستاذ رسائل بطلبته كإرسالهم للواجبات المنزلية المطلوبة منهم، أو إرسال الطلبة رسائل للأستاذ تتمثل في إرسال حلول هذه الواجبات، أو إرسال البحوث، أو جزء من الأعمال المنجزة من المذكرات وأبحاث التخرج، إمكانية التواصل بين المعلمين والمتعلمين في أوقات مختلفة غير مقيدة، سواء كانت في فترات الليل أو النهار.[1]
- إمكانية التواصل بين الطلبة، الأساتذة، والإدارة، مثل إرسال اللوائح والتعليمات والقوانين، أو النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية.

[1] محمد عبد الرزاق الدليمي، الإعلام التربوي، دار الميسرة، 2011، ص 61.

- إمكانية الاتصال والتواصل بين الجامعات، ومراكز الأبحاث العلمية، مثل مسألة المشاركة في الملتقيات العلمية التي تعقد في جامعات ومعاهد متفرقة، سوء داخل الجزائر أو خارجها.

2-1- مشروع التعليم عن بعد في الجزائر: نحو بناء تدريجي لبرنامج وطني:

تتبنى الجزائر منذ مطلع الألفية الثالثة التحولات الجديدة التي تمس قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في العالم، خاصة تلك التي ترتبط بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ أصبح يشكل التداخل بين العمليات التعليمية والعالم الرقمي أو ما يصطلح عليه بـ"التعليم عن بعد"، و"التعليم الرقمي"، التي تبنى على مقاربات بيداغوجية جديدة تتواءم مع متطلبات العصر الراهن.[1]

يبرز هذا الاهتمام الذي توليه الجزائر لهذه التحولات الجديدة التي تمس قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ضمن "تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007"، الذي تم إعداد في سبتمبر 2006، حيث عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى رسم الأهداف الاستراتيجية 2007-2008-2009، كما قامت بتشكيل مجموعة من اللجان وإشراك بعض مؤسساتها، بالإضافة إلى شركاء خارجيين وممولين (اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل، وممولين بتجهيزات العمل)، ومن أبرز الأهداف المحددة ضمن هذا التقرير فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال نذكر ما يأتي:

- ضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع.
- إقامة نظام للتعليم عن بعد باعتباره دعامة للتكوين الحضوري.

تأخذ مشاريع التعليم عن بعد أشكالا كثيرة ودعائم متنوعة تتطلب وضع إستراتيجية، خاصة أمام ما تطرحه السوق من تكنولوجيات تدعم كل هذه الأشكال الجديدة للتعليم، ولهذا قامت الجزائر بضياغة مشروع وطني للتعليم عن بعد تهدف من خلاله إلى:

- إمتصاص الأعداد المتزايدة باستمرار للمتمدرسين، وفي نفس الوقت الوصول إلى تجاوز تدريجيا آثار الهرم المقلوب الذي يميز حاليا المتمدرسين (المعيار الكمي).

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد. الإتاحة على https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php

- تحسين نوعية التكوين والاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية (المعيار النوعي).

تم بناء تصور لهذا المشروع الوطني في الجزائر وفقا لثلاث مراحل محددة زمنيا على النحو الآتي:

- **المدى القصير**: وتتميز هذه المرحلة باستعمال التكنولوجيا، كالمحاضات المرئية بصورة أخص لامتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين.
- **المدى المتوسط**: تعتبر مرحلة ثانية متقدمة، وهي تتميز باعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة "الويب"، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، قصد تحقيق ضمان النوعية، كما يهدف المشروع من خلال هذه المرحلة إلى توسيع مجال اشتعماله والاستفادة منه، تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون استعماله والاستفادة منه، تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرين يحتاجون إلى معلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودين في فترة النقاهة، ومؤسسات إعادة التأهيل، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر، ويتم بثه بواسطة قناة المعرفة.[1]
- **المدى الطويل**: إنجاز الشبكة الوطنية للتعليم والبحث المقبلة على غرار شبكات التعليم والبحث الأخرة، حيث تسعى الجزائر إلى أن يكون لها هيكلة خاصة مستقلة عن تلك التابعة للمتعاملين التجاريين.[2]

دخل هذا المشروع حيز الدراسة في سنة 2020، غير أن وتيرة سير هذا المشروع في الجزائر مرت بمراحل مختلفة تفرضها المتطلبات المادية، والبشرية، والبيداغوجية الأساسية لنجاحه، ويمكن تحديدها في:

- **المعدات المستعملة**: الكمبيوتر، البرمجيات، النظم.
- **طرائق النفاذ**: النفاذ المجاني، النفاذ المقيد.

[1] نبيل عكنوش، مريم بن تازير، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. مجلة المكتبات والمعلومات، كج03، ع 02، 2010، ص 122. الإتاحة على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2385

[2] نبيل عكنوش، مريم بن تازير 2010، مرجع سابق ص 122.

- **طرق التدريس:** العمل الجماعي، العمل الفردي.
- **سياق الاستعمال:** جامعة، مدرسة.
- **نوع الاستعمال:** التعليم المستمر.

كما شرعت الجزائر في عملية تكوين الكوادر البشرية في سياق هذا المشروع على المستوى المحلي بداية من سنة 2012، إذ أشرفت جامعة الإخوة منتوري بقسنيطنة UFMC على تكوين الأساتذة محليا في مجال التعليم عن بعد، ليتم تعميم المشروع وطنيا مع صدور المرسوم رقم 932 المؤرخ في 28 جويلية 2016، الذي يقضي يتكوين الأساتذة حديثي التوظيف وتدريبهم في 22 مجالا موضوعيا، من بينها 3 موضوعات ترتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعليه يمر مشروع التعليم عن بعد في الجزائر بمقاربتين تمثلتا في مقاربة التصميم من "أسفل إلى أعلى" aprochebottom–up، التي ترتبط بـ " TICE et pratique pédagogiques"، ومقاربة التصميم "من أعلى إلى أسفل" approchetop–down، تمثلت في المرافقة البيداغوجية L'accompagnement pédagogique.

2-2- تكوين الأساتذة في مجال التعلم عن بعد عبر منصة TELUM:

يخضع جميع الأساتذة حديثي التوظيف في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنة 2016 للتكوين عن بعد من خلال منصة إلكترونية تحمل تسمية TELUM التي تشرف عليها جامعة الإخوة منتوري–قسنطينة–1،[1] حيث يتم إدراج الأساتذة الجدد تلقائيات بعد التحاقهم بمناصبهم على طول السنة الجارية، مما يسمح لهم هذا بمتابعة التكوين في طرق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، واكستبا خبرات مهمة في مجال التعليم عن بعد وإنجازالدروس على الخط، كما يأخذ التكوين بعين الاعتبار التطورات الخاصلة والتجارب المعتمدة في كثير من الدول التي تعرف جامعتها منظومة قوية في هذا المجال. تتضمن هذه الدورة التكوينية التي يخضع لها الأساتذة حديثو التوظيف خمس ورشات، أربع منها تسمح بتطوير مهارات واكتساب خبرات في محال التعليم عن بعد، يمكن تحديدها في:

- **الورشة الأولى: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأدوات الرقمية C21:**

[1] Université Frères Mentouri – Constantine 1. URL : https://telum.umc.edu.dz/

تهدف هذا الورشة إلى التحكم في منصة موودل MOODLE، واستعمال الخرائط الذهنية لتنظيم الدروس، إضافة إلى التحكم في سلسلة النشر chaine éditoriale لإنتاج المواد التعليمية، وتمكين المتعلم من تحرير أسكال مختلفة للدعائم البيداغوجية (Papier, Web...). تتضمن هذه الورشة عدة نشاطات مرفقة بمجموعة من الدعائم للتحميل عبر منصة TELUM، تحتوي هذه الدعائم على تقديم مبسط وشرح مفصل للتعليم عن بعد، مما يمكن هؤلاء الأساتذة من الإحاطة بالتصورات والمفاهيم البيداغوجية الحديثة التي ترتبط بالتحولات التي تمس التعليم العالي والبحث العلمي في العالم. من أبرز هذه النشاطات التي تتضمنها الورشة الأولى نجد:

- **النشاط الأول:** نظام التعليم عن بعد "Moodle pour les étudiants".
- **النشاط الثاني:** الخريطة المفاهيمية/الذهنية.
- **النشاط الثالث:** استعمال برنامج أوبال للمبتدئين Opale niveau débtant.
- **النشاط الرابع:** أوبال متقدم OPALE niveau avancé.

- **الورشة الثانية: تحت عنوان « conception d'un cours pour un enseignant hybride (CCEH-S2):**

تتضمن الورشة الثانية سلسلة من التطبيقات المتقدمة التي ترتبط بشكل أساسي مع ما هو وارد في نشاطات وتطبيقات الورشة الأولى، وهذا يدل على وجود عملية تكاملية تهدف إلى تحسين مهارات الأساتذة في مجال هيكلة الدروس على الخطو بنائها، ومن الأهداف المسطرة خلال هذه الورشة نذكر ما يلي:

- تبيان الأنظمة الثلاثة لتصميم وهيكلة الدرس على الانترنت (نظم الإدخال-نظم التعلم-نظم الخروج).
- الهيكلة البيداغوجية للدرس على الخط.
- التمييز بين المقاربة بالأهداف APO والمقاربة بالكفاءات APC.

كما جاءت هذه الورشة محملة بمجموعة من النشاطات التي تهدف إلى تعزيز التفاعل عبر المنصة بين الأساتذة، واكتساب مهارات تحسين تصميم الدرس على الخط، بالإضافة إلى إعداد شبكة تقييم الدرس ومخطط الدرس.[1]

- **الورشة الثالثة: تحت عنوان Méthodologie de Conception d'un cours pour un enseignement hybride:**

تتضمن هذه الورشة مجموعة من النشاطات التي من شأنها تعزيز التقدم في تصميم الدروس على الخط، إذ يتم تزويد الأساتذة المتربصين من خلال هذه الورشة بجميع خطوات ومراحل إدارة المحتوى والعمل على منصة موودل LMS Moodle، والأقسام الوظيفية bloc، والتحكم في كل الوظائف والمهام لإتاحة الدرس على المنصة كـ:

- طرق تحرير وإدراج موارد على مستوى المنصة كالملفات والملصقات والصفحات.
- إدراج النشاطات والاختبارات (المنتديات، غرف الدردشة، الواجبات...).

كما يحرص المكونون من خلال هذه الورشة تأكيد تجسيد الأساتذة لهذه المكتسبات والمهارات وذلك من خلال العمل التنسيقي الذي تقوم به المنصة مع الجامعات الجزائرية، حيث تخضع هؤلاء الأساتذة لتصميم أحد الدروس التي يقدمونا للطلبة وإيداعها على منصة Moodle الخاصة بالجامعة التي ينتمون إليها، كما يتم تحديد خبراء لتقييم هذه العملية.

- **الورشة الرابعة: تحت عنوان Conception d'un Mooc:**

تضمن هذه الورشة مجموعة من النشاطات والدعائم التي تمكن الأساتذة من الإحاطة بمختلف منصات التعليم عن بعد سواء باللغة الفرنسية أو الإنجليزية (Mooc)، أو باللغة العربية (رواق)، كما يتم تخصيص مساحة لتفاعل المتربصين حول هذه المنصات ومدى معرفتهم بها. كما تتضمن هذا الورشة تدريب الأساتذة على كيفيات إعداد وتركيب الفيديوهات المرئية للدروس، والتي تشجع وتدعم بذلك العملية

[1] https://telum.umc.edu.dz/

التعليمية، حيث تضمن هذا الموضوع مجموعة من الوثائق التي تشرح كيفيات تصميم فيديو بيداغوجي، بالإضافة إلى تزويد الأساتذة بمجموعة من البرمجيات والتطبيقات المساعدة في تصميمه.[1]

2-3- طرق تنظيم تسيير عملية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا:

تتأثر الجزائر ككغيرها من دول العالم بالأزمة الحالية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، الذي يعرف انتشارا واسعا يعود إلى سرعة هذا الفيروس على التناقل بين الأفراد، إذ يجد العالم نفسه أمام قوة هذه الفيروس الجديد وغموضه، الذي يصعب إيجاد علاج طبي له خلال ظرف قصير كما جاء في إعلانات منظمة الصحة العالمية، وعليه اتخذت جميع الدول من التباعد الاجتماعي علاجا وقائيا يحصر هذا الفيروس ويخفف من سرعة انتشاره، وقد دعت إجراءات التباعد الاجتماعي إلى إغلاق بعض الأنشطة الاقتصادية والخدماتية، والغالبية العظمى للأماكن العمومية، والمؤسسات التي يكثر فيها اللقاء بين المواطنين، ومن بين هذه المؤسسات التي سارع أغلب الدول بنسبة 60% إلى إغلاقها، نجد المدارس والجامعات حيث اعتمدت غالبية الدول نظام الإغلاق الكلي، في حين اكتفى بعض الدول بإغلاق الجامعات والمدارس في مناطق محددة، وأخرى استكاعت مسايرة الأزمة مع ترك هذه المؤسسات مفتوحة.[2]

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في اتخاذ إجراءات الإغلاق الكلي للمدارس والجامعات بداية من 12 مارس 2020، محاولة من السلطات العمومية الجزائريو لحصر انتشار الفيروس في الجزائر بعد تسجيل حالات في بعض الولايات الجزائرية.

خلق هذا القرار في الأوساط الاجتماعية و الأكاديمية جدلا واسعا حول مصير السنة الجامعية، خاصة أن هناك غموضا فيما يتعلق بالتعليم عن بعد في الجزائر، التي كانت تسير فيه لعقد من الزمن بصفة تدريجية وبطيئة، غير أن هذه الجائحة سرعة من عملية التعميم الكلي للمشروع الوطني والانتقال الفجائي نحو التعليم عن بعد، ولذلك حاولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تسيير وتنظيم هذه العملية على مستوى الشبكة الجامعية التي تضم 106 مؤسسة للتعليم، موزعة على ثمانية وأربعينولاية عبر التراب

[1] Université Frères Mentouri – Constantine 1. URL : https://telum.umc.edu.dz/

[2] منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. الإتاحة على:
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

الوطني، وتضم خمسين جامعة، وثلاثة عشرة مركزا جامعيا، وعشرين مدرسة وطنية عليا، وعشر مدارس عليا، وإحدى عشرة مدرسة عليا للأساتذة، وملحقتين جامعيتين.[1]

اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تسييرهذه العملية على مجموعة من المراحل استطاعت من خلالها أن تستدرك النقائص التقنية والبيئية للعمل، ويمكن تحديد أهم هذه الخطوات في:

- **دعوة جميع الأساتذة إلى وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط:**

جاء في مراسلة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحت رقم 416 مؤرخة في 17 مارس 2020، تدعو من خلالها جميع الأساتذة إلى ضرورة وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، على ضوء الوضعية الوبائية التي تمر بها الجزائر وجميع الدول، وقد تضمنت المرحلة الأولى ضرورة مراعاة المحتوى الأكاديمي من خلال تعويض الدروس والحاضرات، والأعمال الموجهة، والأعمال التطبيقية الحضورية بمثيلاتها على الخط، أو عبر وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط.

- **إضفاء الانسجام في الهياكل التكنولوجية والتقنيات البيداغوجية المستعملة:**

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوجيه مراسلة إلى جميع المؤسسات الجامعية تحت رقم 437 مؤرخة في 07 أفريل 2020، تؤكد من خلاله على ضرورة إضفاء الانسجام على الهياكل التكنولوجية والتقنيات البيداغوجية المستعملة، من خلال اعتماد فضاء رقمي موحد ممثلا في أرضية موودل Plateforme Moodle في عملية تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة.

باشرت جميع المؤسسات الجامعية إلى اعتماد منصة موودل، حيث تم إشعار جميع الأساتذة عبر البريد الإلكتروني بحساباتهم على هذه المنصة.

- **تأهيل الأساتذة للعل على منصة موودل:**

[1] اليونسكو، التعليم من الاضطراب إلى التعافي، الإتاحة على: https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse

تضمنت المراسلة رقم 437 الجانب المتعلق بالتأطير البشري، وأعربت العملية التوسعية لمشروع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا عن كثير من الصعوبات التي ترتبط بقدرة الأساتذة في العمل على البيئة الرقمية، التي تتطلب مهارات جديدة، وعليه دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاستعانة بالأساتذة الذين خضعوا للتكوين عن بعد خلال الفترة الممتدة من 2016-2019 الذي تشرف عليه جامعة الإخوة منتوري قسنيطنة-1 عبر منصة TELUM، حيث استفاد هؤلاء الأساتذة من تكوين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفي تقنيات التعليم عن بعد، وعليه يلزم إشراكهم في تكوين زملائهم من الأساتذة الذي لا يحوزون على معارف كافية في التحكم في هذه الأداة، بالإضافة إلى الاستعانة بمستعملي الحاسوب في إعداد الدروس، والأعمال الموجهة، ولأعمال التطبيقية، كما قامت وزارة التعليم العالي بشر دليل حولو كيفية استعمال منصة موودل لتسهيل العملية أمام الأساتذة، وقد أثمرت هذه الجهود بالفعل على المستوى العملي حيث بلغ إسهام الأساتذة على هذه المنصات من خلال وضع الدعائم البيداغوجية، والأعمال الموجهة نسبة 90%.[1]

- **إتاحة المواقع التعليمية للطلبة بالمجان:**

تطرح عملية التعليم عن بعد إشكاليات أخرى فيما يخص تهيئة الطلبة، وتوفير الظروف الملائمة للوصول والحصول الناتج عن مهارات استعمال هذه المنصات، أو تكاليف وظروف النفاذ إليها، حيث أفادت التقارير المقدمة من طرف عدد من القنوات الإعلامية عن عدم قدرة الطلبة من الدخول للمنصات بسبب عدم امتلاكهم الإمكانيات لتعبئة الرصيد أو دفع اشتراك في الانترنت للولوج إلى "موودل"، ومتابعة الدروس بشكل متواصل ومستمر، وكذا مشكل ثقل تدفق الانترنت.

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا السياق بإبرام اتفاقية مع مزودي الانترنت الثلاث (Mobilis, Djezzy, Ooredoo) لمنح إمكانية النفاذ المجاني لمواقع الجامعات الخاصة بالتعليم عن بعد، ومن ثم وجه وزير التعليم العالي مراسلة تحمل رقم 454/20 لمدراء مؤسسات التعليم العالي والندوات الجهوية، تقرر فتح الدخول للمواقع التعليمية مجانا لفائدة الطلبة، وهذا في إطار الجهود المبذولة من قبل الدولة لمكافحة جائحة كورونا.

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشبكة الجامعية، الإتاحة على: https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires

الصورة 01: توضح بوابة الدخول إلى المنصات التعليمية مجانا

المصدر : http://elearning-mesrs.cerist.dz/index.php

كما قامت الوزارة بإنشاءبواب تضم جميع المنصات التعليمية موزعة على كامل مؤسسات التعليم العالي، حيث تسمح هذه البوابة لجميع الطلبة في الوطن بالدخول إلى المنصة الرقمية التابعة للمؤسسة التي ينتمون إليها من خلال خطوات بسيطة تتمثل في:

- **الخطوة الأولى:** يقوم الطالب بعد الولوج إلى البوابة باختيار اسم الولاية التي توجد بها المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها.

الصورة رقم 02: توضح الخطوة الأولى للنفاذ إلى المنصات التعليمية بالمجان.

- **الخطوة الثانية:** تعتمد الخطوة الثانية على تحديد نوع المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب، بالضغط على أحد الخيارات المحددة في البوابة، وهي: الجامعات، والمراكز الجامعية، والمدارس الوطنية العليا، والمدارس العليا للأساتذة.[1]

الصورة رقم 03: توضح الخطوة الأولى للدخول إلى المنصات التعليمية مجانا.

بعد الضغط على هذه الاختيارات المحددة كما هو موضح في التجربة التي قمنا بها في الصورة أسفله، حيث وقع اختيارنا في الخطوة الأولى على ولاية سيدي بلعباس، ثم بالضغط على الجامعات في الخطوة الثانية، لتحيلنا البوابة على المنصة الرقمية لجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس التي يقوم الطالب بعدها باختيار التخصص والمقياس الذي يريد مراجعته.[2]

[1] الإذاعة الجزائية، https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200727/196836.html

[2] Université DjillaliLiabes de Sidi Bel Abbes. E-learn UDL SBA. URL : http://learn.univ-sba.dz/

الصورة رقم 04- رقم 05: توضح كيفية التنقل من البوابة إلى المنصة الرقمية لجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

2-4- إصدارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

لقد أقرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائري إجراءات إحترازية لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر . وقد كانت العملية إبتداء من 85 مارس 2021، و كشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات و مدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد للتفشي محتمل لفيروس كورونا، ترتكز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة التقل عن شهر.

وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الإستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي، تحتم على الوزارة إتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم، و تتمثل محتوى هذه المبادرة في:

المرجع: رقم 211/أ.خ.و/2020. و الذي كان بتاريخ 29فيفري 2020، وكان موضوعها بخصوص الإجراءات الوقائية، وقد حثث لهذا الغرض بأن مدراء المؤسسات الجامعية و رؤساء المجالس العلمية، مدعون لتحسين و تعبئة زملائهم الأساتذة للإنخراط في هذه العملية البيداغوجية، كما أن على الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي المتمثل في:

- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد، محتوى الدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل.
- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد، مايعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.
- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة)، أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد، الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.
- الأخذ بعين الإعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الإتصال و العلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.

وفي كل الأحوال، يتعلق الأمر بمبادرة أولية من هذا النوع، يجب على هذه العدة أن تكون عملية إبتداء من تاريخ 85مارس2020، كما ينبغي أن تكون هذه الدروس و الوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن مما يمهد الطريق لإحداث اللجان البيداغوجية الوطنية[1].

كما قام وزير التعليم العالي و البحث العلمي في 01 أفريل 2020 بإرسال تعليمات إلى مديري مؤسسات التعليم العالي و رؤساء الهيئات العلمية، موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، وقد جاء فيها "وذلك إثر الوضعية الصحية الحالية المترتبة عن تفشي وباء كورونا، يطلب من الأسرة الجامعية بذل المزيد من الجهود من أجل مواجهة إجراءات تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي، وذلك قصد ضمان إستمرارية التعليم و التواصل مع الطلبة "، وحث فيها على ضرورة السهر على جودة الدعائم البيداغوجية المعنية بتوفيرها عبر الخط من جهة وتمكين الطلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى، كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإرسال تعليمات في 07 أفريل 2020 رقم 437/أ.ع/2020 إلى مديري مؤسسات التعليم العالي موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط المرجع إرسالات

[1] موجز سياسي، " التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 ومابعدها "، الأمم المتحدة، أغسطس 2020.

السيد الوزير رقم 228 و440 و465 المؤخرة على التوالي في 29 فيفري و17 و23 مارس و أول أفريل 2020.

لقد أكد السيد الوزير التعليم العالي و البحث العلمي عبر مراسلاته المشار إليها في المرجع أعلاه على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراستهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم إلى مابعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 15أفريل 2020 وهنا يظل الأستاذ الباحث بصفته مصمما بيداغوجيا أي مكلفا بتحضير الدروس، مسؤولا عن إختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط و طبيعتها (وثائقPDF ، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، دروس تفاعلية...).

وقصد إضفاء إنسجام الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها، تقنياتها البيداغوجية، أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعتماد فضاء رقمي موحد متمثل في أرضية مودل في عمليتي تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة، وبخصوص التأطير البشري، فإنه يتعين عليهم تجنيد الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف (2016-2019) بحكم إستفادتهم من تكوين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي تقنيات التعليم عن بعد، وذلك عبر إعداد الدروس و الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية مع الإستعانة بمستخدمي الإعلام الآلي، و تكوين زملائهم والأساتذة الحائزين على المعار ف الكافية في كيفية التحكم في هذه الأداة، وفي الإطار ذاته يجدر التنويه بتوفر الدلائل عن كيفيات إستعمال أرضية مودل.

وفي تعليمة أخرى رقم 454بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية، والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية، وذلك بسماح الطلبة بالدخول المجاني إلى مصادر مثل: http://ELEARNING-MESRS.DZ

وقد أكدت وزارة التربية على ذلك في مراسلة أخرى رقم 547 بتاريخ 2020/04/23 والمتعلقة بالتفكير في مرحلة مابعد جائحة كورونا وذلك من اجل التحضير لإنهاء الموسم الجامعي 2020/2019.

وانطلقت الدروس عبر المنصات الرقمية تبعا لما أمر به وزير التعليم العالي و البحث العلمي السابق "شمس الدين شيتور"، مواصلة توفير الدروس المطابقة للنشاطات البيداغوجية للطلبة عن طريق

الانترنت قصد ضمان إستمرار السنة الجامعية الحالية في أحسن الظروف و في إطار تطبيق الإجراءات الإحترازية و الوقائية، وتفادي إصابة الأساتذة والطلبة والعمال بهذا الوباء، كما يمكن للطلبة في مختلف التخصصات من الولوج إلى منصات التابعة لمؤسساتهم الجامعية قصد التمكن من إكتساب المستوى المعرفي والكفاءات التي تسمح لهم بإحراز السنة الجامعية بعد النجاح في الإمتحانات.[1]

2-5- تعامل جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا:

- **وضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا حيز الخدمة:**

- فتح هذا المخبر المطابق للمقاييس الدولية بعد معاينته من قبل لجنة مختصة.
- يشرف على هذا المخبر العملي بجهاز تحليل (بي سي أر).
- ساهم في تحسين التكفل الجيد للمرضى المصابين بالفيروس .
- وضع أرضية رقمية لنقل النتائج بشكل سريع و آمن حيث تربط بينه و بين المديرية الولائية للصحة و السكان.[2] أنظر الملحق رقم 1

- **تعقيم أكثر من 3500 قناع واقي بطريقة ألشعة فوق البنفسجية:**

- تظافر جهود موظفي كلية علوم الطبيعية والحياة من تقنيين و مهندسين وذلك بتعقيم أكثر من 500 قناع واقي.
- تزويد مركز تكوين خروبة وجمعية قوافل الخير وسبل الخيرات بأزيد من 3000 قناع واقي. أنظر الملحق رقم 02

- **تمديد غلق المؤسسات الجامعية :**

- تمديد غلق المؤسسات الجامعية مدة 15 يوم إضافية من الأحد 05 أفريل 2020 إلى غاية 19 أفريل 2020 صباحا. أنظر الملحق رقم 03

- **إرشاد الأساتذة نحو منصة موودل:**

نشر فيديوهات توضيحية حول استخدام منصة موودل، و دليل بصيغة point power باللغتين العربية والفرنسية لتسهيل مهمة وضع الدروس على منصة موودل. أنظر الملحق رقم 04

- وضع دروس ومحاضرات السداسي الأول:

[1] مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020، ص 59.

[2] وثيقة رسمية متعلقة بوضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا، موقع رسمي للإذاعة الجزائريةwww.radioalgerie.dz .

- الهدف ضمان استمرارية التكوين وتفادي تضييع الوقت البيداغوجي وبغية التحضير لموسم الدخول الجامعي الجديد.
- تكثيف الجهود قصد إدراج الدروس و المحاضرات للسداسي الأول عبر منصة موودل.) أنظر الملحق رقم 05

- من خلال تصريحات لمدير جامعة مستغانم "بلحاكم مصطفى" بخصوص التعليم عن بعد عبر وسائل الإعلام:

- اعتماد جامعة مستغانم على منصة موودل حيث استخدمت في ثلاث كليات وهي كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية الإعلام الآلي والعلوم الدقيقة، كلية الطب.
- بروز إشكالية عدم تأقلم بعض الأساتذة والطلبة مع الأسلوب الجديد.
- تكليف مختصين وتقنيين لتكوين الأساتذة حول طريقة الولوج إلى المنصة وكيفية استعمالها.
- حسب ما وضح رئيس الجامعة أنه هناك اختلاف بين الدراسة الحالية في فترة الأزمة مع الدراسة في الأوضاع العادية.
- كما بين أنه توجد صعوبات لتأقلم آلاف الأستاذة والطلبة مع الوضع الجديد.
- إدراج وحدة عن بعد في كل اختصاص والعمل به حتى في الظروف العادية[1]. أنظر الملحق رقم 06

[1] وثيقة رسمية متعلقة بوضع الدروس والمحاضرات السداسي الأول، من الموقع الرسمي للجامعة ، www.univ.mosta-dz.

الإطار التطبيقي

1- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- :

تعتبر جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم مركزا للعطاء الثقافي و العلمي و البحث الأكاديمي لخدمة الكثير من الباحثين و الطلبة حيث تحتوي على فضاءات ثقافية و علمية.

تقع جامعة مستغانم في منطقة خروبة يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الجنوب الجبال و من الشرق سيدي لخضر وسيدي علي، ومن الغرب تيجديث.

تم تدشينها من طرف الرئيس السابق للجمهورية الجزائرية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 13 رجب 1428هـ الموافق لـ 21 جويلية 2007، وتضم هذه الكلية خمسة أقسام وهي:

- قسم العلوم الإنسانية: يضم علوم الإعلام والاتصال، التاريخ.
- قسم العلوم الاجتماعية: يضم علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة.
- قسم الأدب العربي: ويضم اللغة العربية بمختلف التخصصات.
- قسم الإقتصاد والتجارة: ويضم التجارة الدولية، الأعمال الدولية، التسويق +البنوك والتأمينات.
- قسم التسيير: ويضم المحاسبة المالية، المحاسبة ....الخ.[1]

2- ماهي منصة التعليم عن بعدE-LEARNING:

منصة التعليم عن بعد مستغانم E-LEARNING MOSTAGANEM هي منصة تعليمية تابعة لجامعة مستغانم تحتوي على مواضيع دروس و محاضرات، حيث يمكن للطالب الولوج اليها عن طريق الانترنت من أجل الإستفادة من محتوياتها .

3- محتويات منصة التعليم مستغانمE-LEARNING MOSTAGANEM:

تحتوي منصة التعليم مستغانمE-LEARNIN MOSTAGANEM على الموارد التالية:

- أعمال موجهة.
- أعمال تطبيقية.

[1] مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، " المواقع الإكترونية للمكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي "، من إعداد الطالبتين بوطيبة بن قلاوز إيمان وبن كرداغ سعاد، شعبة علم المكتبات، جامعة مستغانم، 2019، ص 65.

- إمتحانات.
- محاضرات.

4- رابط منصة التعليم عن بعد مستغانم:

الولوج الى منصة التعليم عن بعد لجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم من خلال الرابط التالي:

https://www.univ-mosta.dz/elearning/

5- عرض ومناقشة النتائج:

المحور الأول: بيانات شخصية:

الجدول الأول (01-III): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
أنثى	103	% 91,2
ذكر	10	% 8,8
المجموع	113	100

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه و التي تمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس، أن 103 فردا من المبحوثين من جنس الإناث ما يمثل 91,2 % من عينة البحث، 8,8 %من المبحوثين من جنس الذكور ما تمثل 10 أفراد من عينة البحث، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بكثير.

الشكل رقم 01: يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

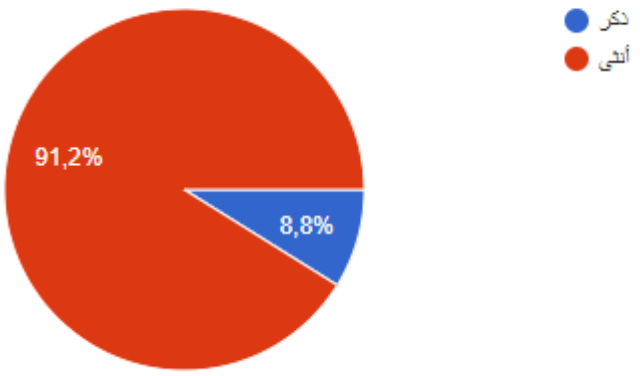

الجدول رقم (02-III): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 19 إلى 24	72	% 63,7
من 25 إلى 29	30	% 26,5
من 30 فما فوق	11	% 9,7
المجموع	113	%99,9

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم 02 والتي تمثل توزيع عينة البحث حسب متغيرات الفئة العمرية، أن 72 فردا من الطلبة المبحوثين بنسبة 63,7% تتروح أعمارهم بين 19 و24 سنة، و30 فردا بنسبة 26,5 % تتراوح أعمارهم بين 25 و29 سنة، و11فردا آخرا بنسبة 9,7 % أعمراهم من 30 سنة فما فوق، ومنه نستنتج أن فئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة هي الفئة الطاغية في جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.

الشكل رقم (02-III): يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن

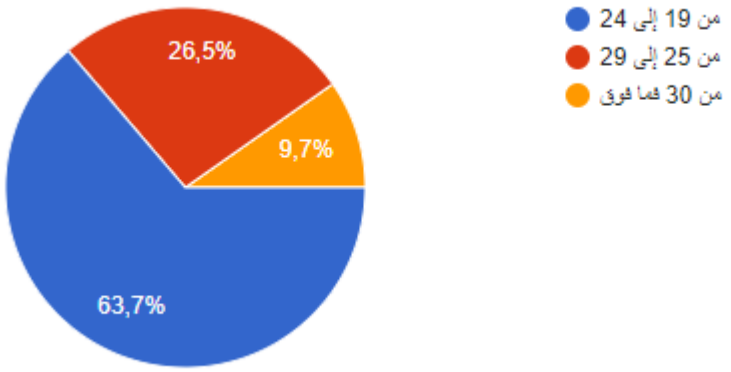

الجدول رقم (03-III): يمثل توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى ليسانس	4	%3,5
سنة ثانية ليسانس	4	%3,5
سنة ثالثة ليسانس	13	%11,5
سنة أولى ماستر	15	%13,3
سنة ثانية ماستر	63	%55,8
دكتوراه	14	%12,4
المجموع	113	%100

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم 03 التي تمثل توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي، أن 4أفراد من الطلبة المبحوثين بنسبة 3,5% في السنة الأولى ليسانس، نفس العدد والنسبة المئوية بالنسبة لطلبة السنة الثانية ليسانس، و 13 فردا بنسبة 11,5% من طلبة السنة الثالثة ليسانس، أما طلبة الماستر فالسنة الأولى مثلها 15 فردا بنسبة 13,3%، و 63 فردا آخر بنسبة 55,8% من السنة الثانية،

بينما عدد طلبة الدكتوراه فتمثل في 14 فردا بنسبة 12,4%. ومن هنا نستنتج أن طلبة السنة الثانية ماستر هم الأكثر حضورا في هذه الدراسة.

الشكل رقم (03-III): يمثل توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي

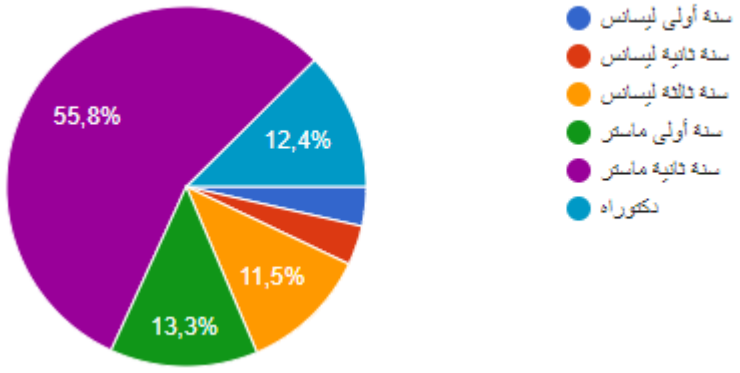

الجدول رقم (04-III): يمثل توزيع عينة البحث حسب الكليات:

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
اللغات الأجنبية	21	%18,5
الحقوق والعلوم السياسية	5	%4,4
العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير	20	%17,7
العلوم الاجتماعية	7	%6,2
الطب	23	%20,4
العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	2	%1,8
علوم الطبيعة والحياة	26	%23
العلوم التكنولوجية	9	%8
الآداب والفنون	0	%00
التربية البدنية والرياضية	0	%00
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 04 التي تمثل توزيع عينة البحث حسب الكليات بمختلف التخصصات، والتي تنقسم إلى اللغات الأجنبية تضمنت 21 فردا بنسبة 18,5%، 5 أفراد من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 4,4%، و20 فردا من طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسييربنسبة 17,7%، و7 أفراد من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بنسبة 6,2%، و23 فردا من كلية الطب بنسبة 20,4%، وفردين 02 إثنين من طلبة كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي بنسبة 1,8%، و 26 فردا من طلبة كلية علوم الطبيعة والحياة بنسبة 23%، و9 أفراد من طلبة كلية العلوم التكنولوجية بنسبة 8%، أما طلبة كلية الآداب والفنون و طلبة التربية البدنية والرياضية فلم نتعرض لأي فرد منهم. عرضنا الاستمارة لطلبة من مختلف الكليات بغية التعرف على الفروق والآراء حول التعلم والتعليم عن بعد من خلال متغير التخصص العلمي.

جدول رقم (05-III): يمثل توزيع الوسائط الإلكترونية التي يعتمدها الطلبة في عملية التعلم عن بعد

الوسائط الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية
محركات البحث من Google Scholar	48	%4,5
منصة التعلم الخاصة بالجامعة	61	%54
مواقع التواصل الاجتماعي	49	%43,4
البريد الإلكتروني	34	%30,1
المنتديات	13	%11,5
واجهات أخرى	22	%19,5

من خلال النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أن محركات البحث البحث مثل Google Scholar تكررت 48 مرة بنسبة 4,5%، ومنصة التعلم الخاصة بالجامعة 61 مرة بنسبة 54%، ومواقع التواصل الاجتماعي 49 مرة بنسبة 43,4%، والبريد الإلكتروني 34 مرة بنسبة 30,1%، أما المنتديات فتكررت 13 مرة بنسبة 11,5%، وأخيرا 22 فردا من الطلبة المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون واجهات أخرى في

اعتمادهم على عملية التعلم عن بعد بنسبة 19,5%. ومن هنا نستنتج أن منصة التعلم الخاصة بالجامعة هي الأكثر استخداما في عملية التعلم عن بعد.

شكل رقم 05: يمثل توزيع الوسائط الإلكترونية التي يعتمدها الطلبة في عملية التعلم عن بعد

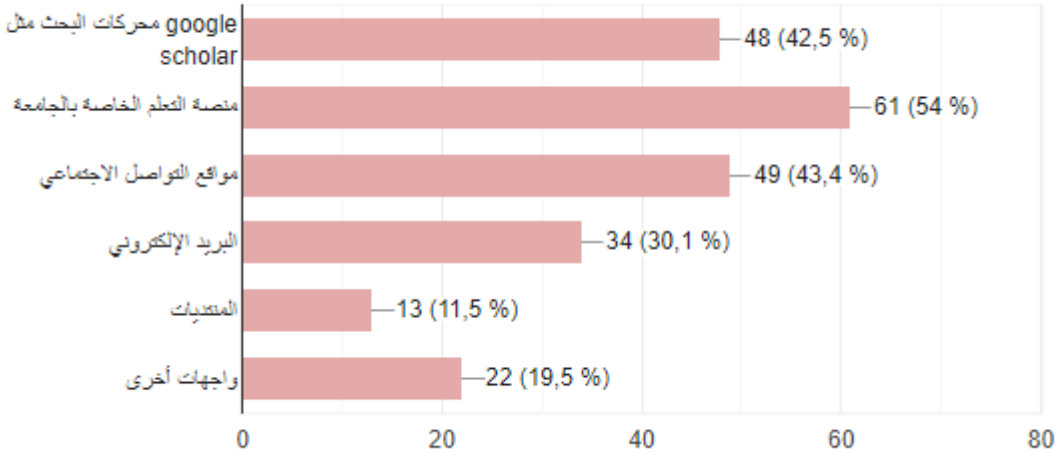

المحور الثاني: واقع استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا بغرض التعلم عن بعد في الأزمة الصحية لفيروس كورونا:

جدول رقم (06-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 ما مدى استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا؟

ما مدى استخدامك لوسائل التكنولوجيا؟	التكرار	النسبة المئوية
كثيف	78	%69
متوسط	34	%30,1
ضعيف	01	%0,9
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 78 طالبا من عينة البحث أجابوا بأن استخدامهم لوسائل التكنولوجيا كثيف بنسبة 69%، و34 طالبا آخر أجابوا بأن مدى استخدامهم بوسائل

التكنولوجيا متوسط بنسبة 30,1%، بينما فردا واحدا من عينة البحث أجاب بأن مدى استخدامه لوسائل التكنولوجيا ضعيف بنسبة 0,9%. و من هنا نستنتج بأن أغلبية الطلبة يستخدمون وسائل التكنولوجيا بكثرة.

شكل (06-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 ما مدى استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا؟

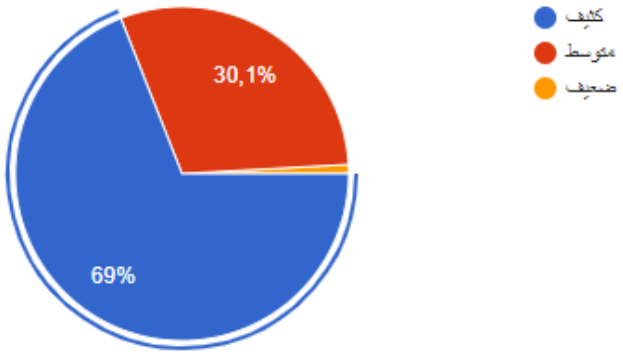

جدول رقم (07-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها بكثرة؟

الوسيلة التكنولوجية	التكرار	النسبة المئوية
هاتف ذكي	110	%97,3
لوح إلكتروني	5	%4,4
حاسوب مكتبي	13	%11,5
حاسوب محمول	53	%46,9

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن الهاتف الذكي تكرر 110 مرة بنسبة 97,3%، إضافة إلى اللوح الإلكتروني تكرر 5 مرات بنسبة 4,4%، والحاسوب المكتبي 13 مرة بنسبة 11,5%، بالإضافة إلى الحاسوب المحمول 53 مرة بنسبة 49,9%. ومن هنا نستنتج أن الهاتف الذكي هو الأكثر استخداما من طرف الطلبة.

شكل رقم (III-07) يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها بكثرة؟

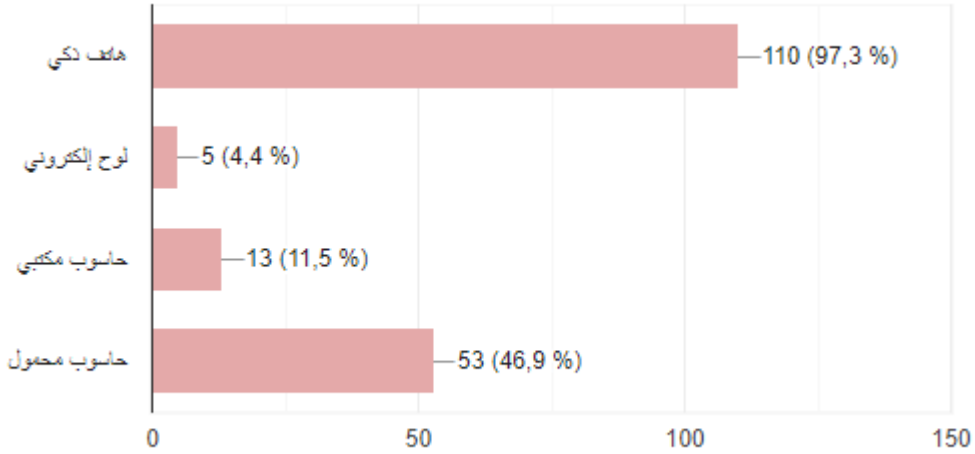

جدول رقم (III-08): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية في التعلم؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	81	%71,7
أحيانا	31	%27,4
نادرا	1	%0,9
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 81 طالبا من عينة البحث أجاب بدائما بنسبة 71,7%، و31 طالبا أجاب بأحيانا بنسبة 27,4%، بينما تبقى فردا أخيرا أجاب بنادرا بنسبة 0.9%. ومن هنا نستنتج أن أغلبية الطلبة يعتمدون دائما على الوسائل التكنولوجية في التعلم.

شكل رقم (08-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية في التعلم؟

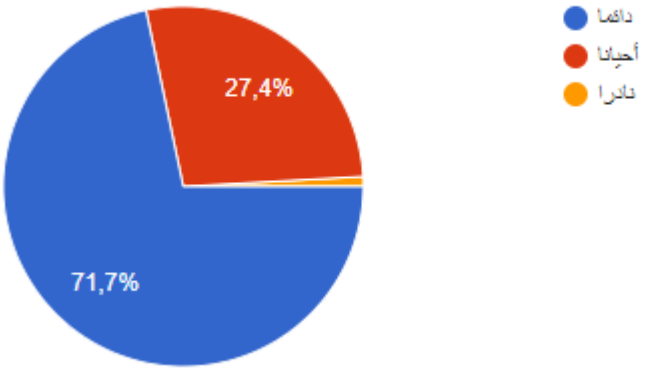

جدول رقم (09-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 04 كيف وجدت تعاملك مع منصة التعليم عن بعد؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
سهل وبسيط	81	%71,7
معقد	32	%28,3
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 81 طالبا بنسبة 71,7% أجابوا بأن تعاملهم مع منصة التعليم عن بعد كان سهل وبسيط، أما بقية الطلبة والذين بلغ عددهم 32 بنسبة 28,3%، فأجابوا بأن تعاملهم مع منصة التعليم عن بعد كان معقد. ومن هنا نستنتج بأن أغلبية الطلبة أجمعوا على مدى سهولة وبساطة التعامل مع منصة التعليم عن بعد، وهذا الأخير يعد مؤشر إيجابي في إعانة الطلبة على التعلم عن بعد.

شكل رقم (09-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 04 كيف وجدت تعاملك مع منصة التعليم عن بعد؟

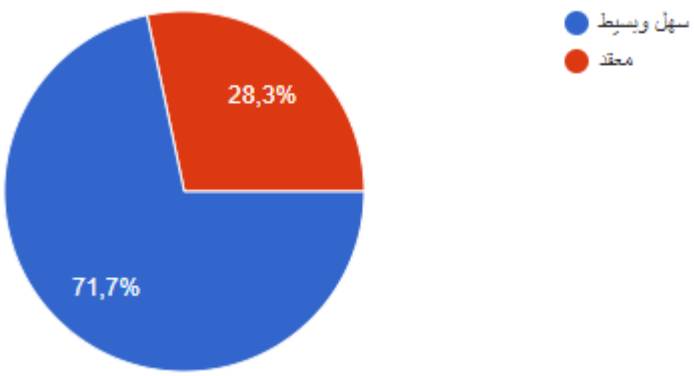

جدول رقم (10-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل استفدت من خاصية الولوج للمنصة مجانا؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	%74,3
لا	29	%25,7
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 84 طالبا أجابوا بنعم بنسبة 74,3%، و29 طالبا أجابوا بلا بنسبة بلغت 25,7%، ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة يقرون بالاستفادة من الولوج للمنصة مجانا.

شكل رقم (10-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل استفدت من خاصية الولوج للمنصة مجانا؟

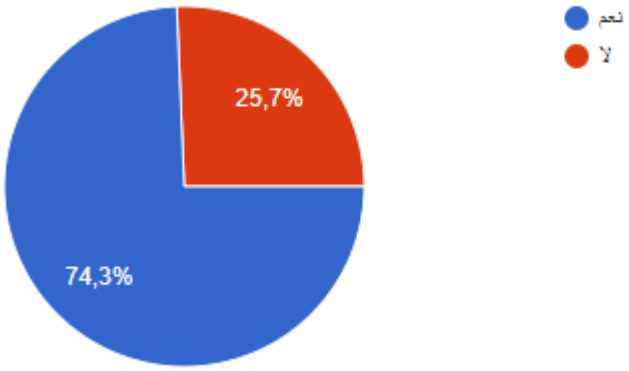

جدول رقم (11-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06 هل تلقيت توجيها من طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%27,4
لا	82	%72,6
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 31 طالبا فقط أجابوا بنعم بنسبة 27,4%، و 82 طالبا بنسبة 72,6% أجابوا بلا بخصوص تلقي توجيه عن كيفية استخدام منصة التعليم عن بعد. ومن هنا نستنتج أن أغلبية الطلبة لم يتلقوا توجيهات من طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة.

شكل رقم (11-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06 هل تلقيت توجيها من طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة؟

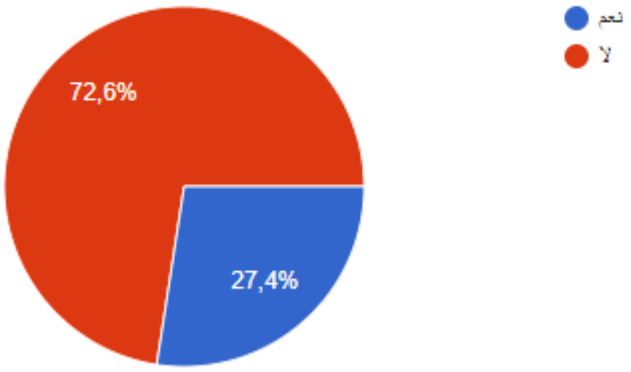

المحور الثالث: اتجاه الطلبة حول التعلم عن بعد في ظرف الأزمة الصحية (كوفيد-19)

جدول رقم (12-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 هل تتواصل مع الأساتذة؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	94	%83,2
لا	19	%16,8
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 94 طالبا أجابوا بنعم بنسبة 83,2% بخصوص التواصل مع الأساتذة، أما من أجابوا بلا فقدر عددهم بـ19 فردا بنسبة بلغت 16,8%. ومنه نستنتج أن الأغلبية كانوا على تواصل مع الأساتذة عن بعد ضمن فترة الأزمة الصحية كوفيد-19.

شكل رقم (12-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 01 هل تتواصل مع الأساتذة؟

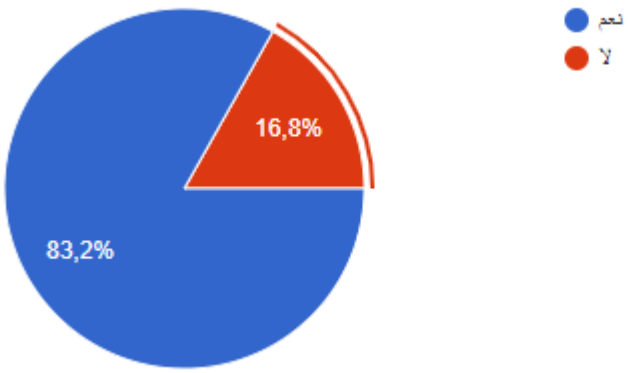

جدول رقم (13-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 إذا كان الجواب نعم بخصوص التواصل مع الأساتذة، فكيف ؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
منصة التعلم عن بعد	25	%22,1
البريد الإلكتروني	82	%72,6
مواقع التواصل الاجتماعي	39	%34,5
وسيلة أخرى	7	%6,19
المجموع		

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه، أن منصة التعلم عن بعد تكررت 25 مرة بنسبة 22,1%، والبريد الإلكتروني 82 مرة بنسبة 72,2%، ومواقع التواصل الاجتماعي 39 مرة بنسبة 34,5%، أما 7 أفراد آخرين فأجابوا بوسيلة أخرى تمثلت في : فيسبوك، هاتف، البريد الجامعي، مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك خاصة، الاتصال بالهاتف خاصة باستعمال تطبيق فايبر. ومن هنا نستنتج بأن البريد الإلكتروني هو الأكثر استخداما من طرف الطلبة للتواصل مع الأساتذة، أما الوسائل الأخرى فهي بطبعها تنضم لمواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.

شكل رقم (III-13): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 02 إذا كان الجواب نعم بخصوص التواصل مع الأساتذة، فكيف ؟

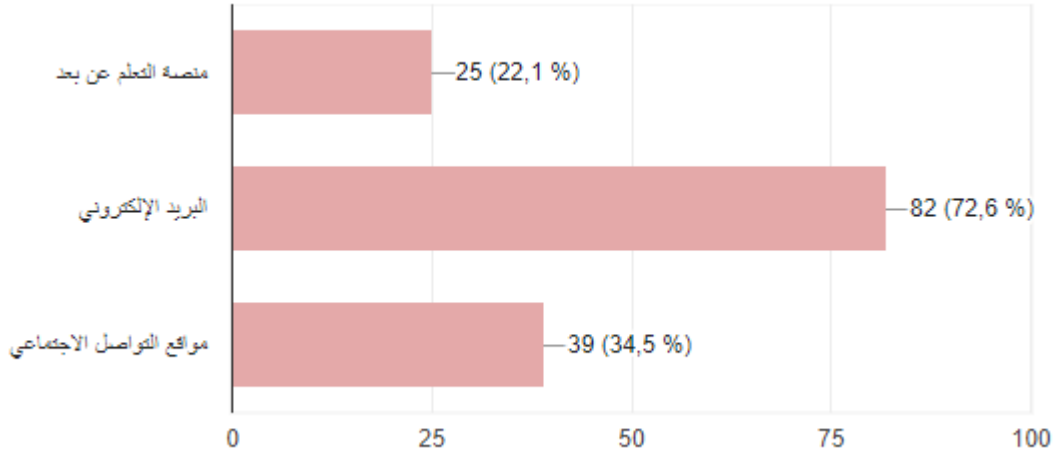

جدول رقم (III-14): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل ترى طريقة التعلم عن بعد كافية لاستيعاب الدروس؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%8
لا	65	%57,5
نوعا ما	39	%34,5
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 9 أفراد من عينة البحث أجابوا بنعم بنسبة 8%، و65 فردا من الطلبة أجابوا بلا بنسبة بلغت 57,5%، أما المن أجابوا بنوعا ما فقدر عددهم بـ39 فردا بنسبة بلغت 34,5%. ومن هنا نستنتج أن الأقلية فقط من الطلبة ترى أن طريقة التعلم عن بعد غير كافية لاستيعاب الدروس.

شكل رقم (14-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 03 هل ترى طريقة التعلم عن بعد كافية لاستيعاب الدروس؟

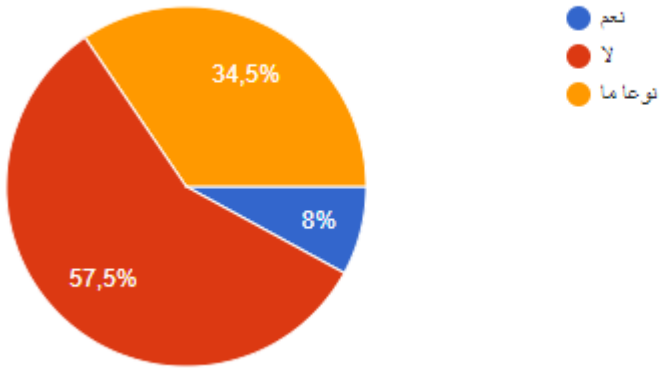

جدول رقم (15-III): يمثل نتائج لإجابة عن السؤال رقم 04 هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا ؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	93	%82,3
لا	20	%17,7
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن 93 طالبا أجاب بنعم بنسبة 82,3%، أما باقي الإجابات التي قدرعددها ب20 فكانت لا بنسبة 17,7%. ومن هنا نستنتج أن جل الطلبة يتفقون على أن التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتهم في استخدام وسائل التكنولوجيا.

شكل رقم (15-III): يمثل نتائج لإجابة عن السؤال رقم 04 هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا ؟

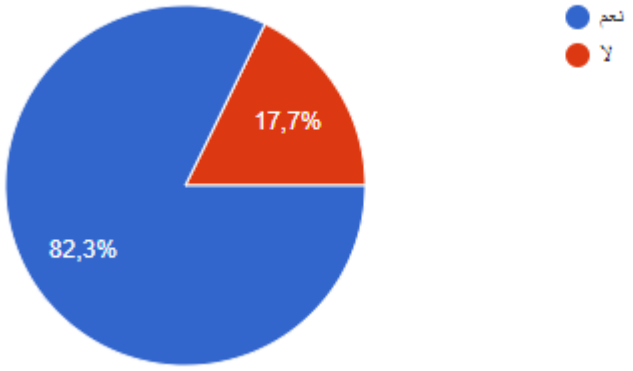

في حالة ما إذا كان الجواب لا بخصوص السؤال السابق : هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا؟ فقد وردت بعض الأسباب من قِبل الطلبة نذكرها كالآتي:

- "أصبحت التكنولوجيا ضرورة حتمية خاصة في ظل جائحة كورونا كوفيد لذا لم تكن هنالك مهارات لا من قبل الاستاذة و الطلبة في التواصل عن بعد وذلك نظرا للانقطاع المكثف للانترنت لذا لابد أن توضع أساسيات حول كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة تتوافق مع جيل وراء جيل حتى لا تكون هناك صعوبة من قبل الطرفين الأستاذ و الطالب".
- " ذلك باكتشاف طرق للبحث عن المعلومة".
- " ضعف الانترنت".
- " يمكن ان يكون بسبب عدم قدرة الشخص على الاستيعاب والفهم".
- " بعيدا عن التعلم عن بعد، استعمل وسائل التكنولوجيا بكثرة لأهداف عديدة ك تطوير الذات و ما شابهها".
- "لم يساهم ذلك في تحسين مهاراتي في استخدام وسائل التكنولوجيا".
- " لأن المنصة الخاصة بالتعليم عن بعد غير مطورة و نستطيع أن نقول بدائية لذلك لن تضيف للطالب مهارات جديدة او تحسين".

- " أننا نقوم بحضور الدروس و فقط ومع الانترنت ذات التدفق البطيئ فان ذلك يصعب من عملية التعلم و فهم الدروس فيصبح الموضوع اصعب من استعمال السوشل ميديا فيدفع بك الى الاسراع في الخروج من المنصة فور انتهاء الدرس اما ان كان الاستاذ المحاضر بعيدا عن المستوى المطلوب الذي يبحث عنه الطالب فإن ترك المنصة يكون فوري اي بمجرد ادراك الطالب انه يقوم بتضييع الوقت بالاستماع الى هذا الاستاذ المحاضر الذي لا يسمن ولا يغني من جوع كما ان عدم حصرية المعلومة المقدمة من طرف منصات الجامعة و مع توفر المعلومات العلمية في المواقع و في الكتب و في منصات يكون استعمالها اسهل حتى من انترنت بطيئة فان هذا يدفع ايضا بالطالب الى اللجوء الى الطريق الاسهل الذي يوفر الوقت و يمنح معلومات اكثر لذلك فان الطالب لا يملك الوقت للتعلم عن التكنولوجيا من خلال هذه المنصات بل هو يسارع في الهرب منها".
- " كونه يهمل الجانب التطبيقي في التعلم بإعتباره عنصر اساسي للتعلم و لرفع مستوى الاستيعاب أكثر".
- "نعم تحسنت مهاراتي كثيرا".
- " الاعتماد على إستعمال وسائل التكنولوجيا".
- " لأنه قبل التعليم عن بعد لدي مهارات في استخدام وسايل التكنولوجيا".
- "لأنه يصبح سهل التواصل في البريد الالكتروني و المنصة الجامعية مما سيسهل علي الحياة العملية مستقبلا".
- " عدم استيعاب بعض دروس".
- "لأن التعليم عن بعد في الجزائر عبارة عن قراءة ملف pdf على الطلبة، عن أي تكنولوجيا تتحدث".
- " ضعف كبير في مواقع الجامعات وقلة المراجع".
- " أولا استخدام وسائل التكنولوجيا تعلمناها منذ انتشار الحاسوب و الشبكة العنكبوتية و بالأخص في المتوسط حيث قدمنا بحوث و قمنا بالبحث ايضا و تعلمناها كمادة مع استاذ مختص دون ان ننسا هناك دورات تعليمية مع شهادات معترف بها دوليا و عالميا اذن ليست

وسيلة للتعلم خاصة و ان الوسائل التكنولوجية جد مهمة في حياتنا اليومية و منذ ان انتشرت في الجزائر سنة 2007".

- " نعم يساعد".
- "perte de motivation ".
- " التعلم عن بعد غير كافي لتحسين مهارات".
- " نعم يساهم".
- " لان استخدامه سهل إذا لا يحسن مهاراتي".
- " لا توجد فائدة جديدة".
- " لأن التطبيقات المعتمدة ليست معقدة أو متطورة حتى تساهم في تحسين مهاراتك يعني الطرق المستخدمة بسيطة جدا".
- " يجب معرفة استخدامها قبل الولوج في الدراسة عن بعد".
- " لآن استخدام وسائل التكنولوجيا يجب أن تكون قد إكتسبته مسبقا".
- " استخدام وسائل التكنولوجيا لا علاقة له بالتعليم عن بعد".
- " نوعا ما استطاعت تكنولوجيا و ووسائط الجديدة في تسهيل عملية الحصول على مختلف المحاضرات و كدا استطاعت عن طريقها تقليص الوقت لدى للطلبة خاصة منهم ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلبة العاملين".
- " لانه يستلزم و يتوجب عى الشخص البحث و الفهم أكثر في مجال التكنولجيا و ذلك من اجل تسهيل الدراسة و التمخن في هذا المجال".
- "لأنه في الكثير من الأحيان يتسهل علينا التعلم عن بعد نتيجة تفادي التكاليف التي نمر بها في الذهاب إلى الجامعة و عدم التركيز مع الأساتذة نتيجة لكثرة الطلاب ولهذا أفضل التعليم عن بعد لفهم و كسب المعلومات".
- "ليس للتعلم عن بعد علاقة بتحسين مهاراتي في استخدام وسائل التكنولوجيا ، مهاراتي كافية".
- " التعليم عن بعد عندنا هي فيديوهات مسجلة على اليوتيوب لا تعود لأساتذتنا".

تباينت أسباب الطلبة الذي أجابوا بلا حول مساهمة التعلم عن بعد في تحسين مهاراتهم في استخدام وسائل التكنولوجيا، حيث أغلب الأسباب تضمنت أن طبيعة منصات التعليم عن بعد ليست

بالمعقدة التي تتطلب تعلم مهارات جديدة بينما أفراد آخرين بأنهم يمتلكون مهارات جيدة من دون التعلم عن بعد، وعلى الرغم من تعدد أسباب الأفراد الذين أجابوا بـلا إلا أن الأفراد الذين أقروا باكتساب مهارات في استخدام التكنولوجيا كانت بسبب التعليم عن بعد أكثر من الذين نفوا هذا التساؤل.

جدول رقم (16-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل تواجه صعوبات في التعلم عن بعد؟ إذا كان نعم، ماهي؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
– ضعف الأنترنت وانقطاعها في بعض المرات	89	%78,8
– عدم امتلاك القدرة على الجلوس مطولا أمام شاشة الحاسوب أو أي وسيلة إلكترونية أخرى	22	%19,5
– غياب التركيز والشعور بالملل نتيجة انعدام التفاعل بين الطلبة والأساتذة	58	%51,3
– صعوبة فهم بعض الأفكار والمصطلحات	38	%33,6
– البيئة المنزلية غير الملائمة للطالب لوجود الضجيج أو المشاكل	36	%31,9
–طريقة عرض الدروس	23	%20,4
– تراخي الطلبة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد	32	%28,3
– حدوث عطل تقنية على مستوى المنصات التعليمية مما يؤدي إلى عرقلة التواصل بين الطلبة والأساتذة واستلام الواجبات	40	%35,4
– صعوبة توفير وسائل تعليم عن بعد مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	13	%11,5
– تتطلب بعض المهام الإلكترونية من الطالب طباعتها ليتمكن من حلها	18	%15,9
–ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة الإلكترونية	24	%21,2

المستخدمة في التعلم عن بعد		
- خجل بعض الطلبة من فتح الكاميرا أمام الأساتذة والزملاء مما يدفعهم لتجنب الولوج للمنصات	31	%27,4

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن من بين الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعلم عن بعد ضعف الأنترنت وانقطاعها في بعض المرات قد تكررت 89 مرة بنسبة 78,8%، وعدم امتلاك القدرة على الجلوس مطولا أمام شاشة الحاسوب أو أي وسيلة إلكترونية أخرى تكررت 22 مرة بنسبة 19,5%، و غياب التركيز والشعور بالملل نتيجة انعدام التفاعل بين الطلبة والأساتذة تكررت 58 مرة بنسبة 51,3%، و صعوبة فهم بعض الأفكار والمصطلحات تكررت 38 مرة بنسبة 33,6%، و البيئة المنزلية غير الملائمة للطالب لوجود الضجيج أو المشاكل تكررت 36 مرة بنسبة 31,9%، وطريقة عرض الدروس تكررت 23 مرة بنسبة 20,4%، وتراخي الطلبة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد تكررت 32 مرة بنسبة 28,3%، و حدوث عطل تقنية على مستوى المنصات التعليمية مما يؤدي إلى عرقلة التواصل بين الطلبة والأساتذة واستلام الواجبات تكررت 40 مرة بنسبة 35,4%، وصعوبة توفير وسائل تعليم عن بعد مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تكررت 13 بنسبة 11,5%، كما تتطلب بعض المهام الإلكترونية من الطالب طباعتها ليتمكن من حلها وقد وافق عليها 18 طالب بنسبة 15,9%، إضافة إلى ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في التعلم عن بعد فقد تكررت 24 مرة بنسبة 21,2%، و خجل بعض الطلبة من فتح الكاميرا أمام الأساتذة والزملاء مما يدفعهم لتجنب الولوج للمنصات فقد تكررت 31 مرة بنسبة 27,4%.

بينما ذكر بعض الطلبة أسبابا أخرى تمثلت في:

- " نقص الكفاءة التعليمة و عدم تنضيم منصات التعليمية".
- " التواصل مع الاساتذة احسن من التعليم عن بعد اي في الجامعة".
- " ليس كل طالب يملك حاسوب او هاتف ذكي".
- " نقص المعلومات".
- "ي جب وجود الأستاذ".

- " الملل نتيجة عدم التفاعل".
- " طريقة الأداء...بمعنى الاستاذ المحاضر يلقي على الطلبة المحاضرة بشكلها التقليدي، طريقة السرد هي من اسوء الطرق لا الطالب يتجاوب و لا الفكرة تصل".
- "الشرح التقليدي افضل من الشرح عبر الشاشات".
- " مستوى الاساتذة الذي لا يرقى للمستوى الذي يبحث عنه الطالب"
- " عدم توفر الاجهزة الذكية لجميع الطلبة فلاتزال هناك فـءة ولو كانت قليلة من المجتمع بعيدة عن التكنولوجيا ولا تمتلك اجهزة ذكية حتى الهاتف وان امتلكته لا تمتلك تعبءة وادخال الانترنت".
- "بعض الدروس تحتاج إلى الحضور وشرحها من قبل الأستاذ المشرف على المقياس".
- الأساتذة لا يبحثون بمصادرهم إلا دفعة واحدة يوم قبل الامتحان وتكون مصادر باللغة الألمانية أحيانا أي لم يتكبدوا عناء قراءتها".
- "الخمول والكسل، عدم إمكانية الوصول للمنصة، عطل بالمنصة".
- "انقطاع مفاجئ للكهرباء".
- "تأخر الأساتذة عن المواعيد وعدم تسجيل الدروس".
- "لا يأخذون التعلم عن بعد بجدية".
- بعض الطلاب لا يملكون حتى هاتف ذكي للإطلاع على منصة التعلم عن بعد".
- "عدم تحديث المناهج وتوفيقها مع المنصات الحالية".
- "لا أجد مكان هادئ".
- "صعوبة التعامل مع منصات التعليم عن بعد وضعفها من ناحية البرمجة والتخطيط والبناء وافتقادها للعصرية والبساطة، مما يسبب الكثير من المشاكل لدى الطلبة ويجعلهم يتوهون داخلها دون العثور على ضالتهم".
- "ضعف الطلاب نوعا ما".
- "شرح الدرس مثل ما يشرح في القسم أمام الطلبة وليس القراءة من الـPDF".
- "تفاني الطلبة وابتعادهم عن جو الدراسة".
- "البيئة المنزلية هي أكبر صعوبة".

من خلال النتائج المبينة في الجدول والأسباب المغايرة التي ذكرها الطلبة حسب آرائهم المختلفة، فقد نستنتج أن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة في عملية التعلم عن بعد كثيرة ومختلفة وخاصة العراقيل التقنية بخصوص منصات التعليم عن بعد، نفس الشيء بالنسبة لعدم امتلاك وسائل تكنولوجية بسبب الحالة المادية لبعض الطلبة إضافة إلى تدفق الأنترنت البطيء والذي يعد مشكل عام في الجزائر.

شكل رقم (16-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 05 هل تواجه صعوبات في التعلم عن بعد؟ إذا كان نعم، ماهي؟

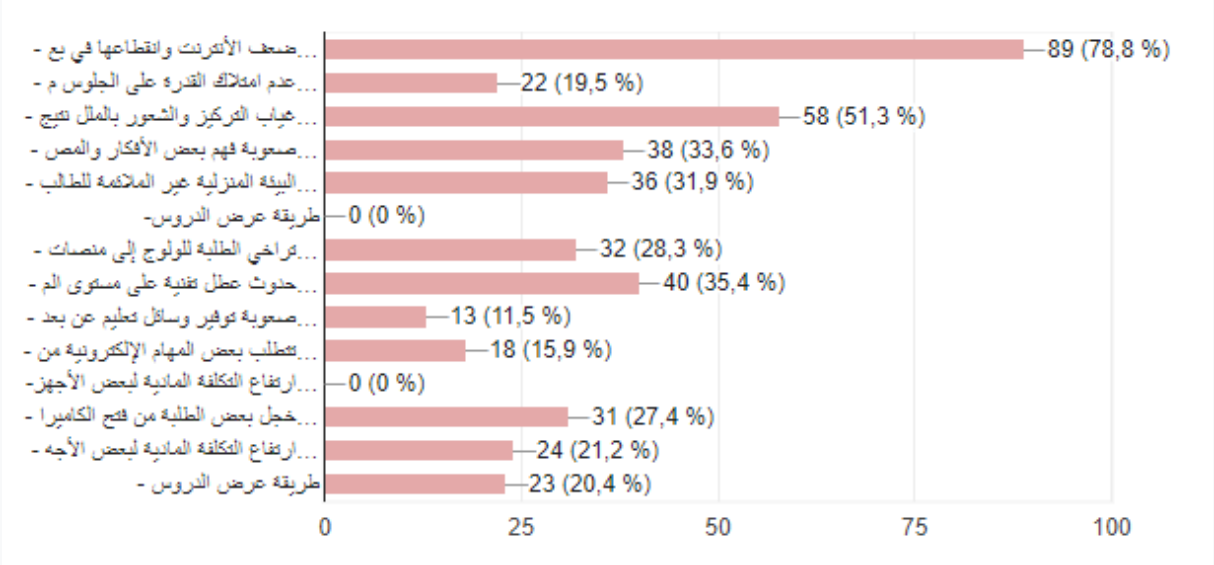

جدول رقم (17-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06: هل تؤيد اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%43,4
لا	64	%56,6
المجموع	113	%100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد الطلبة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 49 طالبا بنسبة 43,4%، بينما الجزء الآخر من الطلبة والذي قدر عدده 64 طالبا فأجابوا بلا بنسبة 56,6%. ومن هنا نستنتج ان أكثرية الطلبة لا يؤيدون نظرية اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا.

شكل رقم (17-III): يمثل نتائج الإجابة عن السؤال رقم 06: هل تؤيد اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا؟

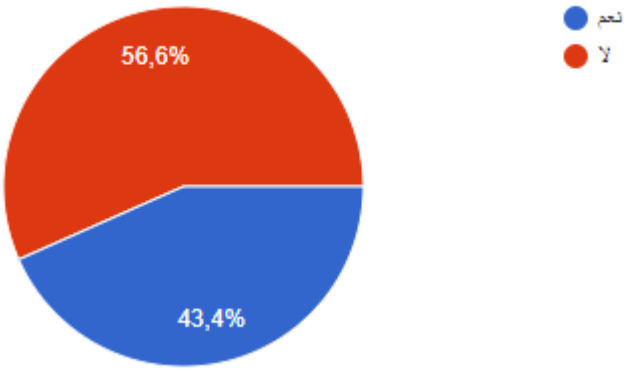

جدول رقم (18-III): يمثل الإجابة عن السؤال رقم 07: ماهي الاقتراحات المناسبة في رأيك بخصوص التعلم والتعليم عن بعد؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
وضع تشريعات ونشرات وقرارات توضح آلية استخدام التعلم عن بعد موازاة مع التعلم التقليدي	38	%33,6
وضع استراتيجية مرنة واضحة المعالم، تضمن التواصل والإتصال لإدارة الجامعة بالأساتذة والطلبة	73	%64,6
توفير وسائل إعلام وتدفق انترنت ملائم	87	%77
مواكبة التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي لضمان مستوى تعليمي جيد	51	%45,1

تفعيل المراقبة المستمرة للطلبة عبر المنصات التعليمية	54	%47,8
تصميم برامج مناسبة لقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	44	%38,9

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن اقتراح وضع تشريعات ونشرات وقرارات توضح آلية استخدام التعلم عن بعد موازاة مع التعلم التقليدي تكرر 38 مرة بنسبة 33,6%، ووضع استراتيجية مرنة واضحة المعالم، تضمن التواصل والإتصال لإدارة الجامعة بالأساتذة والطلبة تكرر 73 مرة بنسبة 64,6%، وتوفير وسائل إعلام وتدفق انترنت ملائم تكرر 87 مرة بنسبة 77%، ومواكبة التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي لضمان مستوى تعليمي جيد تكرر 51 مرة بنسبة 45,1%، وتفعيل المراقبة المستمرة للطلبة عبر المنصات التعليمية تكرر 54 مرة بنسبة 47,8%، وتصميم برامج مناسبة لقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تكرر 44 مرة بنسبة 38,9%.

بينما وردت اقتراحات أخرى حسب آراء الطلبة تمثلت في:

- " وضع إستراتيجية التوقيت تتناسب مع قدرات كافة الطلبة بين التعليم التقليدي و التعليم عن بعد لضمان مردودية التواصل و الاتصال بين الطالب و الأستاذ و منصات التعليمية حتى لا تكون هناك صعوبة في توصيل المعلومات".
- " على الطالب فهم ثقافة التعليم عن بعد و معناها ليستطيع مستقبلا تطبيقها".
- " عدم الاعتماد على الدراسة عن بعد فقط".
- "تحسين وتطوير مواقع ومنصات التعليم عن بعد".
- " تصميم برامج يسهل على الطالب فهمها والعمل عليها".
- " تطوير طريقة الالقاء، و تواصل بين الأساتذة و الطلاب".
- " يجب دراسة موضوع التعليم عن بعد جيدا من حيث كل المجالات".
- " تدريب الاساتذة عن كيفية ايصال المعلومة عن بعد".
- " حفيز الطلبة و تعليمهم كيفية إستعمال هذه المواقع و المنصات التعليمية".
- "تشجيع العمل بالمنصات التعليمية الالكترونية".
- " تخصيص قاعات الدراسة عن بعد".

- " مراقبة الموقع دائما لتجنب حدوث خطأ تقني".
- " ضمان أن جميع طلبة يمتلكون جهاز ذكي لكي لايحرمو من دروس".
- " تسهيل الإجراءات الخاصة بالتسجيل في التعلم عن بعد".
- " تخصيص الوقت الكافي لأداء الواجبات نظرا لوجود بعض الواجبات التي تستلزم تفكير وتحليل".
- " تقديم مساعدات للطلبة ماديا".
- " لنصل إلى مرحلة التعليم و التعلم عن بعد ..لابد من وجود استراتيجيات واضحة المعالم تخص كل طور من الأطوار الدراسية، وجود كفاءات من الاساتذة و حتى الطلبة تساهم بدورها في شرح كيفية الدراسة عن بعد عبر المنصات ممن هم يتقنون التكنولوجيا و إدارة اللقاءات او المحاضرات عن بعد".
- " تطوير المنصات التعليمية و تطوير منهجيات شرح الدروس".
- " العودة للتعلم الحضوري وتفعيل التعلم النشط والالكتروني مع الطلاب فالتركيز شبه منعدم لدى كثير من الطلاب بسبب وجوده امام الهاتف الذكي او الجهاز المحمول".
- " منح الطالب حرية الولوج الى ننصات اخرى بثمن رمزي".
- " وضع الدروس في المنصة بالنسبة لكل المواد ،لان أحيانا لا نجد الدروس".
- " أن يتم العمل ببرنامج يساعد كلا من الطالب و الأستاذ".
- "لا أؤيد النعليم عن بعد الا اذا كان مساعد للتعليم الحضوري".
- " العمل أكثر على تطوير منصة التعلم عن بعد و كذا دراسة هذا الجانب قبل اتخاذ قرارات لتطبيقه على مستوى الجامعة".
- " تعليم الطلبة كيفية استعمال تلك الوسابل".
- " عرض الدروس بطريقة احسن".
- " استعمال التحديثات بشكل مستمر لمواكبة التطور في هذا المجال".
- " تقديم خدمات و حلول جديدة للطالب و الأستاذ خاصة مع تطور التكنولوجيا المعلومات".
- " وضع جمعيات خاصة تتكفل بدوي الإحتياجات الخاصة و الطلبة اللدين لديهم دخل قليل والتكفل بهم للتعلم عن بعد".

- "تحديث المنصة بامكانيات أعلى".
- " الاساتذة لا يلتزمون بالوقت، يقرر الدرس الساعة الثامنة ثم يؤجل الى الثامنة مساءا ثم الى الغد بحجة أننا في منازلنا اصلا لا نخسر شيء ثم تلغى الحصة أصلا".

تباينت آراء الطلبة حول الاقتراحات المذكورة، ولكن معظمها تتلخص في الاهتمام بتطوير المنصات التعليمية، و تدريب الأساتذة على طريقة التدريس عن بعد لايصال المعلومات للطلبة بصفة كافية ومحترفة، إضافة إلى تحفيز الطلبة و تجهيزهم للتعلم عن بعد، كما وردت اقتراحات بخصوص تحسين تدفق الأنترنت بكثرة، وتعتبر هذه الأخيرة بحد ذاتها مشكلة عويصة تنتاب مختلف المجالات والميادين في الجزائر بصفة عامة.

النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج التالية:

- التعليم عن بعد في الجزائر لم يتوصل إلى المستوى المطلوب بعد.
- تجتاح عملية التعلم والتعليم عن بعد عدة عراقيل وصعوبات من بينها العقبات المادية المتمثلة في عدم امتلاك جميع الطلبة الوسائل التي يتطلبها التعليم عن بعد.
- لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي حسب آراء الطلبة، لا بد من التوفيق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
- لابد من توفير المتطلبات المادية والوسائل التكنولوجية للطلبة لتحقيق المستوى المرغوب في التعليم عن بعد.
- العمل على تحسين جودة تدفق الانترنت لدعم عملية التعليم عن بعد دون التعرض للتشويش.
- الحرص على الاستثمار في خصائص المنصات الرقمية كمنصة موودل وخلق غرف الدردشة للتفاعل بين الطلبة والأساتذة مع تفعيل المراقبة المستمرة تفاديا لحالات الغش والتهرب.
- تنظيم دورات تدريبية لكل من الطلبة والأساتذة في مجال التعليم عن بعد.
- العمل على توفير سياسات وتشريعات في خدمة التعليم عن بعد.

الخاتمة العامة

على الرغم من سلبيات الأزمة الصحية لفيروس كوفيد-19. إلا أنها أظهرت إيجابيات عدة حيث تعتبر انطلاقة تشجيعية للقطاع التعليمي في الجزائر للشروع في الاعتماد عن التعليم عن بعد الذي كان مخطط له قبل سنوات دون تنفيذ رسمي، فعلى الرغم من قصر المدة الزمنية و الظروف المفاجئة التي أحاطت بالجزائر إلا أنا تمكنت من إدارة الأمور وتعويض النقائص رغم الإمكانيات المحدودة.

من خلال هذه الفترة التي اجتاحتها الأزمة الصحية لفيروس كوفيد-19 ظهرت أهمية التعامل الإلكتروني والتكنولوجي الذي ينبغي أن يتوفر و يدعم بشكل كثيف من طرف الدولة، حيث أنه يشكل رابطة مهمة في مختلف المجالات التي تفتح عدة آفاق بأقل الأضرار.

يملك التعليم عن بعد مزايا أكثر من التعليم التقليدي، حيث أنه يسهل التعامل بين أعضاء القطاع التعليمي في ظروف زمنية قصيرة وتكاليف أقل، وبمرونة أكثر، ولذا فمن المهم الاهتمام بهذا المجال والعمل على تطويره والاعتماد عليه.

إستمارة إستبيان خاصة بالطلبة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إستمارة إستبيان خاصة بالطلبة

أعزائي الطلبة :

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم الإعلام والاتصال، تحت عنوان: صعوبات التعلم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

''دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد ين باديس مستغانم''

يشرفني أن أضع في متناولكم هذه الاستمارة، الرجاء منكم الإجابة عنها كاملة بكل صراحة وقناعة، مع العلم أن الإجابات ستكون سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم في إنجاز هذا البحث.

من إعداد الطالبة:

- لمام ثريا

تحت إشراف الأستاذة:

- كوبيبي حفصة

السنة الدراسية 2021/2022.

المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس:

- ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- من 19 إلى 24 ☐
- من 25 إلى 29 ☐
- من 30 فما فوق ☐

3- المستوى الدراسي:

- سنة أولى ليسانس ☐
- سنة ثانية ليسانس ☐
- سنة ثالثة ليسانس ☐
- سنة أولى ماستر ☐
- سنة ثانية ماستر ☐
- دكتوراه ☐

4- الكلية:

- كلية اللغات الاجنبية.(FLE) ☐
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.(FDSP) ☐
- كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.(FSECSG) ☐
- كلية العلوم الاجتماعية.(FSS) ☐
- كلية الطب(FMED). ☐
- كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي.(FSEI) ☐
- كلية علوم الطبيعة والحياة.(FSNV) ☐
- كلية العلوم التكنولوجية.(FST) ☐
- كلية الآداب والفنون.(FLA) ☐
- معهد التربية البدنية والرياضية(IEPS) ☐

5- ماهي الوسائط الإلكترونية التي تعتمدها في عملية التعلم عن بعد؟

- محركات البحث مثل (google scholar) ☐
- منصة التعلم الخاصة بالجامعة ☐
- مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- البريد الإلكتروني ☐
- المنتديات ☐
- واجهات أخرى ☐

المحور الثاني: واقع استخدام الطلبة لوسائل التكنولوجيا بغرض التعلم عن بعد في الأزمة الصحية لفيروس كورونا

1- ما مدى استخدامك لوسائل التكنولوجيا؟

- كثيف ☐
- متوسط ☐
- ضعيف ☐

2- ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها بكثرة؟

- هاتف ذكي ☐
- لوح إلكتروني ☐
- حاسوب مكتبي ☐
- حاسوب محمول ☐

3- هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية في التعلم؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- نادرا ☐

4- كيف وجدت تعاملك مع منصة التعليم عن بعد؟

- سهل وبسيط ☐
- معقد ☐

5- هل استفدت من خاصية الولوج للمنصة مجانا؟

- نعم ☐
- لا ☐

6- هل تلقيت توجيها من طرف مختصين أو أساتذة عن كيفية استخدام المنصة؟

- نعم

- لا ☐

المحور الثالث: اتجاه الطلبة حول التعلم عن بعد في ظرف الأزمة الصحية (كوفيد-19)

1- هل تتواصل مع الأساتذة عن بعد؟

- نعم ☐
- لا ☐

2- إذا كان الجواب نعم، كيف؟

- منصة التعلم عن بعد ☐
- البريد الإلكتروني ☐
- مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- وسيلة أخرى ☐

3- هل ترى طريقة التعلم عن بعد كافية لاستيعاب الدروس؟

- نعم ☐
- لا ☐
- نوعا ما ☐

4- هل التعلم عن بعد يساهم في تحسين مهاراتك في استخدام وسائل التكنولوجيا؟

- نعم ☐
- لا ☐

5- إذا كان الجواب لا، لماذا؟

.....

6- هل تواجه صعوبات في التعلم عن بعد؟ إذا كان نعم، ماهي؟

- ضعف الأنترنت وانقطاعها في بعض المرات ☐
- عدم امتلاك القدرة على الجلوس مطولا أمام شاشة الحاسوب أو أي وسيلة إلكترونية أخرى ☐
- غياب التركيز والشعور بالملل نتيجة انعدام التفاعل بين الطلبة والأساتذة ☐
- صعوبة فهم بعض الأفكار والمصطلحات ☐
- البيئة المنزلية غير الملائمة للطالب لوجود الضجيج أو المشاكل ☐
- طريقة عرض الدروس ☐

- تراخي الطلبة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد
- حدوث عطل تفنية على مستوة المنصات التعليمية مما يؤدي إلى عرقلة التواصل بين الطلبة والأساتذة واستلام الواجبات
- صعوبة توفير وسائل تعليم عن بعد مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
- تتطلب بعض المهام الإلكترونية من الطالب طباعتها ليتمكن من حلها
- ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في التعلم عن بعد
- خجل بعض الطلبة من فتح الكاميرا أمام الأساتذة والزملاء مما يدفعهم لتجنب الولوج للمنصات

7- هل تؤيد اعتماد التعليم عن بعد مستقبلا؟

- نعم
- لا

8- ما هي الاقتراحات المناسبة في رأيك بخصوص التعلم والتعليم عن بعد ؟

- تفعيل المراقبة المستمرة للطلبة عبر المنصات التعليمية
- يجب وضع استراتيجية مرنة واضحة المعالم، تضمن التواصل و الإتصال لإدارة الجامعة بالأساتذة والطلبة
- توفير وسائل إعلام وتدفق انترنت ملائم
- مواكبة التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي لضمان مستوى تعليمي جيد
- تصميم برامج مناسبة لقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
- العمل على وضع تشريعات ونشرات وقرارات توضح آلية استخدام التعلم عن بعد موازاة مع التعلم التقليدي

9- اقتراحات أخرى حسب رأيك؟

.....

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

❖ **الكتب**

- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية–بيروت، ج1
- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005
- الكلالدة ظاهر، وجودة كلظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، .زهران للنشر، عمان، 1997
- بيتس طوني، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ترجمة وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007
- جاد عزمي نبيل، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2008
- خالد حسين مصلح و آخرون، في مناهج البحث العلمي و أسالبيه، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن، 1999
- خالد محمد الزاوي، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003
- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر، ط2، 2009
- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان دار دجلة، ط1، 2008
- سلام محمد توفيق، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعلليم: تجارب عربية وعالمية، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009
- السيد أحمد طاهر، رشيدة، جودة التعليم، رؤية معاصرة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2012
- طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020،
- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع، 2007
- عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، ط1، 2001م

- عبد الرحمن عدس وآخروون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1997
- عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط01، بيروت، 2008
- عبد القادر المعمري المومني، محمد ضيف الله، المستحدثات غي عملية التعليم والتعلم ودليل استخدامها خطوة خطوة، الأردن، عالم الكتب الحديث
- عبد المجيد حذيفة، مازن العاني، ومزهر شعبان، التعلم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015
- عبد الوهاب المعمري، إيجابيات وسلبيات التعلم عن بعد، مدونة تعليمية لمجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي
- على عبد الرازق جلبي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2012
- فلسطين محمد الكسجي ، الجودة في التعليم عن بعد ،ط7 ،دار أسامه للنشر و التوزيع ، عمان
- مجدي صالح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر، ط1، 1986
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية صنعاء–دار الكتب، ط3، 2019/1441
- محمد عبد الرزاق الدليمي، الإعلام التربوي، دار الميسرة، 2011
- محمد عطا مدني، التعلم من بعد: أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2007
- محمد عطا مدني، التعليم عن بعد–أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية– دارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان، الأردن، 2007
- مصطفى عليان ربحي، البيئة الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012
- مصطفى فهيم، مدرسة المستقبل ومجالات التعلم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005،
- مهدي الزويلف، تحسين الطراونة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطبعاة والنشر، عمان، 1998

- هاشم فوزي العبادي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006

❖ **الرسائل والاطروحات الجامعية**

- سهام بادي: سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005/2004
- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، " المواقع الإكترونية للمكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي "، من إعداد الطالبتين بوطيبة بن قلاوز إيمان وبن كرداغ سعاد، شعبة علم المكتبات، جامعة مستغانم، 2019

❖ **الدورات التدريبية والملتقيات العلمية**

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط، مراسلة رقم: 437/ أ.ع/ 2020 الجزائر في 07 أفريل 2020.
- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (2020)، التعلم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، اليونسكو
- المؤتمر الدولي الثاني للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، 2020
- موجز سياسي، " التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 ومابعدها "، الأمم المتحدة، أغسطس 2020
- نجيب حسن محمد، عبدالكريم عبدالامير عبدالرزاق، المدخل إلى علم الاحصاء، الزاوية ليبيا، دار شموع الثقافة، 2004

❖ **المجلات والدوريات**

- أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد –التجربة الجزائرية نموذجا–، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017
- إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004

- إيمان الطويل، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعلم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي بالتربية، 2018
- الحمادي، عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26 ،العدد 51،1431هـ،
- سامي مجبل العنزي، عبد حمود السعيدي، التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة)، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد1، يناير 2021
- مجلة كلية السياسة والاقتصاد، 3 مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مرجع سابق
- مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020
- طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط01، بيروت (لبنان)، 2011
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر–بيروت، ط3، ج2

❖ **المواقع الأنترنت**

- //https://ar.unesco.org/countries/lkwyt.
- https://sdevelopment4.com/ar/component/content/article/93
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2010)، التعليم عن بعد، متاح على الرابط: http://wwabalve.co.uk./distance-learning.html
- سناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، منشور على الموقع: https://www.arageek.com/edu/online-education
- محمد بن يوسف أحمد عفيفي، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مجلة العلوم الاجتماعية، منشورة على الموقع : https://www.swmsa.net/art/s/896
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (2018)، التعليم عن بعد http://wwabalve.co.uk./distance-learning.html
- http://www.emro.who.int/ar/health-topics

- الكويت اليوم، 2021/01/04
https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php
- وثيقة رسمية متعلقة بوضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا، موقع رسمي للإذاعة الجزائرية
www.radioalgerie.dz
- نبيل عكنوش، مريم بن تازير، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. مجلة المكتبات والمعلومات، كج03، ع 02، 2010، ص 122. الإتاحة على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2385
- Université Frères Mentouri – Constantine 1. URL :
https://telum.umc.edu.dz/
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. الإتاحة على:
- https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- اليونسكو، التعليم من الاضطراب إلى التعافي، الإتاحة على:
https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشبكة الجامعية، الإتاحة على:
https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires
- الإذاعة الجزائية،
https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200727/196836.html
- https://www.zyadda.com/definition-of-distance-learning/
- موقع منظمة الصحة العالمية، https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19
- معجم اللغة العربية المعاصرة عربي-عربي https://www.arabdict.com/ar/ar-ar
- معجم المعاني الجامع-عربي عربي، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسة

- B. Warrier, Bringing about a blend of e-learning and traditional methods, article in an online edition of india's National Newspaper, Monday, 2006

- Power, N, (2005), Le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement, thèse de doctorat , université Laval, Québec.
- UNESCO April 2020
- E-learning 2006
- Weeden, K., & Cornwell, B. (2020). The small world network of college classes: Implications for epidemic spread on a university campus. Manuscript under review. http://osf.io/t7n9f
- Université DjillaliLiabes de Sidi Bel Abbes. E-learn UDL SBA. URL : http://learn.univ-sba.dz/